

الكوثر

مجلة دورية ثقافية متنوعة
ALKAWTHAR
مجلة الكوثر - عدد 241 - يناير/فبراير/مارس 2022 - جمادى الأول - جمادى الآخر - 1443 هـ



الصحة والتعليم

الماء وما ينتج عنها من أسباب تؤدي إلى حدوث هذه الأمراض عموماً ، فضلاً عن الحملات الطبية المتنقلة للفحص وصرف العلاج ، وعلاج سوء التغذية عند الأطفال والأمهات الحوامل وغير ذلك من خدمات صحية ، والأمر الآخر هو التعليم وهو الرادف الثاني مع الصحة لتنمية المجتمعات والنهوض بها ، فلا مكان الآن لمجتمع ينهض بنفسه من دون شعب متعلم ، قادر على الابتكار والإدارة والإبداع . وهذا ما ترتكز عليه العون المباشر أياً تركيز من خلال إنشاء المدارس بمراحلها المختلفة وكذلك الجامعات التي بلغ عددها حتى الآن أربع جامعات متكاملة الجوانب يدرس فيهاآلاف الطلاب، إلى جانب إنشاء المراكز التدريبية، والمعاهد الشرعية ، فضلاً عن كفالةآلاف الأيتام تعليمياً بالإضافة إلى كفالتهم معيشياً أيضاً، وكفالةآلاف الطلاب في منح دراسية .

لقد آمن القائمون على الجمعية منذ تأسيسها وحتى الآن، بأهمية عنصري الصحة والتعليم، ولا يزالون لا يألون جهداً في تطوير الخدمات المقدمة فيهما، لتواءل الجمعية رسالتها الإنسانية والتنمية بقدر ما يتوفّر لها من إمكانات .

تعددت الأدوار الإنسانية التي تؤديها جمعية العون المباشر بمكاتبها المنتشرة في دول إفريقيا التي تعمل بها، بدءاً من أعمال الإغاثات العاجلة التي تقدم في مواطن الكوارث مثل الفيضانات أو الجفاف وما ينتج عنها من مجاعات ، إلى موقع تقسي الأوبئة والأمراض ، وصولاً إلى نشاطاتها التنموية الدائمة بما تشمله من مشروعات صغيرة للأعمال والمطاقن المعيلات وكذلك لمن تقطعت بهم سبل توفر مصادر للعيش الكريم وغيرهم .

ولكن يبقى الأهم والأكثر ضرورة وإلحاحاً ، دورها في تنفيذ المشاريع الأكثر استدامة والتي من دونها لا تنهض الشعوب ، ولا تكفي حاجاتها مهما قدمت لها من إعانات ومساعدات طارئة ، هذه المشاريع تكمن في الصحة والتعليم ، فمن دون مجتمع صحيح البدن ومن ثم صحيح العقل والحواس ، لا تقوم لأمة قائمة ، ولذلك عملت الجمعية فيها على أكثر من صعيد ، صعيد دائم الاستدامة من خلال إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية ، وتوفير الكوادر الطبية كاملة لها لتقديم خدماتها بشكل دائم ، وصعيد آخر يشمل المخيمات الطبية التي تعنى بعلاج أمراض العيون التي منتشرة في المجتمعات الإفريقية لأسباب تتعلق بانعدام وجود البيئة التحتية وقلة

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة تعنى بالشئون العونية والقاراء الإفريقية

المحتويات

6	حديث القلب
7	حصاد العون المباشر
12	أخبار من أفريقيا
16	قبائل.. الكولينجين قبيلة العدائين في كينيا
20	معالم ومدن: مراكا عاصمة الجمال في الصومال
23	قصص نجاح
24	ماذا تعني السنغال أرض التيرانجا؟
26	الشجرة المعجزة ذات الأربعين علبة
28	دور فرنسا في تغذية العنف ضد المسلمين في إفريقيا الوسطى
31	حكاية جمجمة السلطان التي وردت في معاهدة فرساي
34	أسعار الذهب في السماء ومستخرجوه في الحضيض
36	12 رياضية تقليدية إفريقية نجت من الاستعمار
38	قطار الأمل لعلاج الفقراء في جنوب إفريقيا
40	حقيقة مسافر.. حكاية الطفل الذي يحلم بالبسكويت
42	مذبحة كيكي، حين ذبحت فرنسا 400 عالم مسلم بدم بارد
44	حكاية خياط مغمور أصبح يصمم ملابس الرؤساء والملوك في إفريقيا
46	خطة ثورية لإنقاذ أكبر غابة في إفريقيا
48	طليب الإبل من كينيا إلى الأسواق العالمية
50	الملكة أمينة التي قادت الجيوش في إفريقيا
52	سباق الإبل يعني مجد الصحراء في النيل
54	لماذا كان البيض يجبرون الإمامين السود على إرضاع أطفالهم؟
56	ازدهار تجارة النباتات الصحراوية النادرة في جنوب إفريقيا
58	المأكولات التقليدية تجربة إفريقية كاملة
60	متى ستتحول بحيرة آبي في شرق إفريقيا إلى محطة
62	حياة ببرية.. طيور تبني راحتها على حساب متابع الآخرين
63	ثقافة.. كيف حصل مُرئي الزنجباري العربي على جائزة نوبل؟
65	وسائل القراء
66	الأخيرة

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميط - رحمة الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاية الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الإلكتروني التالي

<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر
بالضرورة عن رأي الكوثر.

الإخراج الفني والتنفيذ
إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراك السنوي (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتياً.

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

7



دصاد العون

أخبار من إفريقيا

12



16



قبائل

معالم ومدن

20



40



حقيقة مسافر

الملكة أمينة

50



سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار – المملكة العربية السعودية 12 ريال – دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم – دولة قطر 12 ريال – مملكة البحرين 1 دينار – سلطنة عمان 1.250 ريال – جمهورية مصر العربية 60 جنيه – باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

◀ حديث القلب

أسعد .. تُسعد



د. عبد الله السميط

رئيس التحرير
مدير عام جمعية العون المباشر

البداية الصماء التي كانت لا تقول شيئاً إلى هذا النجاح .. ولا يسعك حينها إلا أن تقول لقد أثمر الغرس (كَرَرْعَ أَخْرَجَ سَطَّاهُ فَازَرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَأَسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَاعَ لِيَغْنِيَهُمُ الْكُفَّارُ، وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) ، (29 الفتح) .

السعادة في رعاية الأيتام لا تضاهيها سعادة ، سواء لكونك أنت روحها ، ما كان غير الله يعرف منتهاها ، أو لأنك أسهمت في صيانة نفس اليتيم من الفساد الناتج عن الإهمال وعدم الإحسان ، بالإضافة إلى صلاح قلبها وقلوب أفراد أسرتها من كل ما يشوبها من الحقد والحسد والكراهية ، ومن ثم انتشار الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ وَالْتَّكَافِلُ بَيْنَ النَّاسِ ، مما يعود بالخير على أبناء المجتمع كله؛ صغيره وكبيره، غنيه وفقيره .

قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (أَتَحُبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ) رواه الألباني، في صحيح الجامع، عن أبي الدرداء - ص 80).

إغاثات عاجلة لمتضرري الجفاف في إفريقيا

استمراراً لتدخلات العون المباشر الإغاثية العاجلة، أطلقت الجمعية خلال شهر سبتمبر الماضي ثلاثة حملات إغاثية، تم توجيهها لمتضرري الجفاف في مناطق عدة بدولتي مدغشقر وكينيا، حيث قامت مكاتب الجمعية بتوزيع مواد غذائية وغير غذائية لإنقاذ المتضررين من انتشار الأمراض والأوبئة، استفاد منها أكثر من 120 ألف إنسان.



وأكملت السيدة نسيبة السميط، مديرية العلاقات العامة والتسيويق والإعلام بالعون المباشر أن منطقة الشمال وشمال شرق كينيا كانت قد شهدت موجة شديدة من الجفاف أثرت على حياة معظم السكان في عدة محافظات، وقد أعلنت الحكومة الكينية أن وضع الجفاف في تلك المناطق خطير جداً، بسبب أن معظم سكان هذه المناطق يعيشون على حرف الرعي، وللأسف تزداد المخاطر بهلاك الماشي التي تعتبر العمود الفقري للحياة في هذه المحافظات، كما أن مئات الأسر أصبحت تبكيت ليال عدة في أماكن الماء لتحصل على ما تسد به رمقها، ويزيد الوضع تدهوراً ارتفاع أسعار المواد الغذائية إضافة إلى النزاعات والحروب الأهلية في بعض المناطق.

وأوضحت السميط أن دولة مدغشقر شهدت أيضاً - خلال أغسطس الماضي - أزمة جفاف كارثية هي الأسوأ منذ حوالي أربعة عقود، لقلة نزول الأمطار منذ عدة سنوات بسبب تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة، ما أدى إلى تدمير الأراضي الزراعية، وانتشار الجوع في العديد من المناطق الجنوبية، إلى درجة قيام الأسر بالبحث عن جذور النباتات وأكل الحشرات للبقاء على قيد الحياة. لذلك قامت العون المباشر على الفور بالتدخل السريع لتوفير الاحتياجات الأساسية من المواد الغذائية وغير الغذائية، وتشمل الأرز، السكر، حبوب جافة، الذرة، الزيت، الحليب، القدور، دلاء المياه.

وقدمت السميط الشكر والعرفان لمتبرعي العون المباشر الكرام على سرعة تلبية احتياجاتهم بالتدخل السريع لتفطية الحملات الإغاثية العاجلة، والعمل المستمر لزيادة المشاريع التنموية والخدمية والنفع العام التي بدورها تعمل على تجنب وامتصاص الأزمات وتقليل تأثيرها.

توزيع مياه الشرب للمتضررين في مرسابيت

كما أغاثت جمعية العون المباشر أهالي القرى المتضررة في مناطق مرسابيت بدولة كينيا بعد عدة أشهر من الجفاف بسبب تغير الظروف المناخية، وتواجه العديد من المجتمعات في شمال كينيا حياة قاسية إلى جانب الجوع وتنافس البشر مع الحيوانات البرية على موارد المياه والمرااعي القليلة و كانت كينيا قد أعلنت أن الجفاف اجتاحت 10 مقاطعات من أصل 47 مقاطعة ، وعده ذلك «كارثة وطنية».

وشاركت العون المباشر الجهات الحكومية التي تحركت لمساعدة الأسر المتضررة بتوزيع المياه والغذاء، فور وصول الاستغاثة من مكتبيها في العاصمة نيروبي وتعد مقاطعة «مرسابيت» من بين المقاطعات العشر في كينيا الأكثر تضرراً من الجفاف الشديد، وقد أثر الجفاف على التعليم في المجتمعات الرعوية والبدوية، وتسبب في النزوح، بالإضافة إلى أنه ترك الكثيرين يواجهون الجوع إلى حد المجاعة ، كما تم توزيع المياه في قرية بوفو من قرى محافظة كيلفي في ساحل كينيا ..

إغاثة عاجلة لمتضرري الفيضانات في بنين



أطلقت جمعية العون المباشر مؤخرا حملة إغاثية عاجلة لإنقاذ المتضررين من الفيضانات العارمة التي ضربت شمال دولة بنين بمحافظة أبيوري، بسبب الأمطار الكثيفة التي هطلت على قرى ومدن عدة بالمحافظة، الأمر الذي أدى إلى تضرر الكثير من الأهالي في أرواحهم وأموالهم ومحاصيلهم الزراعية والحيوانية التي تعتبر مصدر التغذية والدخل الوحيد لهم، وبسبب اتساع رقعة الأماكن التي وصلتها الفيضانات لم تتمكن السلطات الحكومية من معالجة كل الأضرار وتلبية متطلبات الأهالي، حيث وصل عدد المتضررين إلى 50,000 شخص. وسارعت العون المباشر بالتدخل على الفور استجابة لنداءات الأهالي وطلبات الحكومة بمساعدات غذائية وغير غذائية لإنقاذ أكثر من ألفي أسرة متضررة باتت بلا مأوى ولا زاد يسدون به رمقهم.

قرية كاملة تعنق الإسلام في غرب كينيا



أعلن سكان قرية بوسى التابعة لمحافظة سيبا في منطقة غرب كينيا والتي تبعد عن العاصمة بحوالي 480 كيلو مترا، ويبلغ عددهم أكثر من 300 أسرة إسلامهم جماعيا على يد مدير المعهد الشرعي في غرب كينيا الشيخ علي حاج ايندو . وأوضح مدير المعهد ملابسات إعلان هؤلاء إسلامهم بقوله : مات رجل من أهل القرية وهو من الذين أسلموا على أيدينا في السنة قبل الماضية (شهر سبتمبر 2020) ، فخرجنا إليهم لشاركوني في دفته، وألقينا محاضرة داخل المسجد حول الإسلام وأن ديننا دين الرحمة والتسامح والعدالة ، أعجب الجميع بما جاء فيها حتى طلب حضورها من المسلمين أن نخرج خارج المسجد لاستفيد الجميع ، لأن هناك من غير المسلمين من يود الاستماع للدرس وهم متخصصون للإسلام . وأضاف سهيل عمدة القرية - وهو غير مسلم - الأمر بالموافقة على إلقاء المحاضرة ، وشكر الحضور ثم قال لم أر مثل هذا الدين طوال حياتي ، وأن الذين أسلموا في السنة الماضية قد حسنت أخلاقهم وأصبحت القرية أكثر استقرارا وأمانا ، وأضاف « الإسلام هو الدين الحق » ، وهو دين الأنبياء جميعا بما فيهم المسيح عيسى عليه السلام وسوف نعنق الإسلام في يوم الجمعة القادمة ، فسألناه ومن سيكون معك يوم الجمعة ؟ فهب جميع سكان القرية وقوفا ، ونحن بين مصدق ومكذب ، ولما حل يوم الجمعة ، وفدى جميع سكان القرية ليعلنوا إسلامهم جماعيا، وحمدنا الله سبحانه وتعالى ، ووقفت امرأة لتطلب منا عدم مغادرة القرية قبل أن نشرح لهم الإسلام ونعلمهم صفتى الطهارة والصلوة.

العون المباشر تنظم أكبر مخيم لمكافحة العمى في السنغال وإجراء أكثر من 2124 عملية جراحية



بالشراكة مع وزارة الصحة و العمل الاجتماعي السنغالية نفذ قسم الرعاية الصحية بجمعية العون المباشر - مكتب السنغال مخيما جراحيا مجانا لمكافحة العمى في مستشفى بكين بداكار العاصمة تم فيه فحص و علاج أكثر من 10,000 مستفيد و مراجع في فترة المخيم التي امتدت من 13 إلى 24 أكتوبر 2021 .

جاءت هذه المبادرة الإنسانية في إطار عمل الجمعية الدؤوب، للتخفيف من معاناة المرضى، و إعادة نعمة البصر إلى أولئك الذين عانوا كثيرا من ضعف النظر و العمى، أشرف على المخيم كوكبة من أطباء فريق «عين العالم» المشهود لهم بالكفاءة و الخبرة العالمية .

وكانت العون المباشر قد خصصت هذا المخيم في إطار حملتها التي نظمتها في «العشر الأواخر من رمضان 2021» بالشراكة والتعاون مع فريق عين العالم الطبي لتكون الرحلة الثانية لها من العام 2021 مع الفريق. استهدف المخيم إجراء أكثر من 1200 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء ضمن محطة الأولى في داكار العاصمة وبالتحديد في مستشفى بكين ، ثم في مدينة زيفنشور حيث كانت المحطة الثانية لإجراء أكثر من 1500 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء.

وقال مدير إدارة أقسام البرامج التخصصية في العون المباشر الدكتور إكرامي الحناوي بأن المخيمات تم تنفيذها في السنغال بشراكة مع فريق عين العالم الذي يضم فريقا طبيا كاملا متعرضا وله خبرة في تنفيذ مخيمات العيون في دول عدة بإفريقيا، وأن ذلك يأتي التزاما منا بالسعى لمكافحة المرض في الدول التي نعمل بها، خصوصاً أمراض العيون التي تؤثر تأثيراً مباشراً على ضعف انتاج الفرد وتعثر التنمية في المجتمعات عندما يكون فاقداً البصر، عاجزاً عن العمل وأحياناً عن القيام بأمره الشخصي فيلتزم معه باقي أفراد الأسرة مما يؤثر على تعليم الأبناء أو عمل الآباء للعناية بالمريض. وأشار إلى أن العون المباشر تفخر بالدور المتمامي لها في مجال مكافحة العمى في القرن الإفريقي واليمن والذي أصبح سنوياً مسؤولاً عن عودة البصر لأكثر من 77 ألف إنسان، ومن خلال سبع مخيمات جراحية مجانية لمكافحة العمى بلغ إجمالي حالات الفحص فيها 30,000 حالة، وتم بفضل الله إجراء 7,300 عملية جراحية لمكافحة العمى، كما تضمنت المخيمات توزيع نظارات على 7,442 مريضاً لتصحيح النظر.

وأكّد الحناوي أن إنجاز دولة الكويت في مجال مكافحة العمى حول العالم ومن خلال جمعياتها الخيرية يعد مفخرة وعلامة تميّز بين الدول تفخر به في جميع المحافل والمؤتمرات الجامعية للمنظمات الدولية والإنسانية والخيرية، وإنجازاً كبيراً يضاف لإنجازات بلدنا العجيب في مجال العمل الإنساني.

وأضاف بأنه أُجريت في هذا المخيم 2124 عملية جراحية، تكللت جميعها بالنجاح والشفاء، حيث استهدف المخيم سكان المناطق الفقيرة لمعالجة أكبر قدر من المرضى فيها، وقدم شكره للفريق الطبي والإداري الذي سبق انطلاقه المخيم بجهود كبيرة وتنظيم متقن ليحقق الفائدة المرجوة منه ، وبلغت اعداد المراجعين أكثر من 10,000 مراجع تلقوا العلاج وصرفت لهم الأدوية مجاناً .

العون المباشر مستمرة في تنفيذ القوافل الطبية ضمن أهدافها الاستراتيجية

بفضل الله تعالى تستمر جمعية العون المباشر في تنفيذ مشاريع الرعاية الطبية، خاصة برامج القوافل الطبية المتنقلة في المناطق المحتاجة في إفريقيا، حيث نفذت وبشكل يومي برامج القوافل في العديد من الدول التي تعمل فيها وفي أماكن مختلفة خلال العام الماضي 2021 لعلاج المرضى سواء بالأدوية أو بالعمليات الجراحية..

و تعد إفريقيا أقل المناطق عالمياً من حيث حجم الطاقم الطبي، حيث يتوفّر في المتوسط عدد 1.3 طبيب لكل 1000 شخص، بينما المطلوب طبقاً لأهداف التنمية المستدامة 4.5 طبيب لكل 1000 شخص، لذلك تسعى العون المباشر إلى تكثيف جهودها في تنفيذ القوافل الطبية بجميع تخصصاتها من أجل وصول العديد من الخدمات الطبية للمناطق الفقيرة والناحية، لتلبية احتياجات سكانها الصحية الضرورية ، وتشتمل القوافل الطبية على الفحوصات والتشخيصات الطبية الالزمة ، وسد العجز في بعض التخصصات بالمراكم الصحية، و توفير الدواء مجاناً، كما يتخلل القوافل محاضرات توعوية ل الوقاية من الأمراض والأوبئة .



اختتام مسابقة جائزة الدكتور عبدالرحمن السميط القرآنية

اختتمت العون المباشر في سبتمبر من العام الماضي فعاليات المسابقة القرآنية لجائزة الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله ، والتي تمت بتنظيمها وإشرافها المباشر بالشراكة مع بيت القرآن في السنغال. ويخدم هذا النشاط القرآني حفاظ كتاب الله في المدارس القرآنية في السنغال. وشهدت المسابقة مشاركات عدّة من طلاب القرآن الكريم ، كما تم تكرييم الأوائل بجوائز نقدية قيمة. وتتجدر الإشارة إلى جودة تلاوة المتسابقين، وتميزهم في الأداء، حيث كانت النتائج متقاربة، فشتفوا الآذان بقراءة مجددة، وتلاوة عطرة. وقد فرح المتسابقون بمشاركتهم. وعبر أحد المتسابقين عن سعادته قائلاً « المسابقة كانت رائعة، وتنظيمها كان ممتازاً، كما أن لجنة التحكيم تتمتع بخبرة عالية. وقدم شكره للجمعية على هذه المبادرة لخدمة القرآن في السنغال».»

الإسلام هو المسجد



قبل دخول الداعية في قرية تيزو بمنطقة كليفي في ساحل كينيا المحاضرة التي كان سيلقيها ، ألقى عددا من الأسئلة ، كان من بينها سؤال عن عدد أركان الإسلام ؟ فوقف أحد المهددين بكل حماس مجيبا إن عدد الأركان يعتمد على حجم المسجد ، فإذا كان المسجد واسعا زاد عدد الأركان إلى ثمانية ، وكلما قلت المساحة يقل العدد إلى ستة أو أربعة أو ركنتين وهكذا .. فتحير البعض من الجواب ، ولكنهم اكتشفوا بعد الحيرة أن الرجل كان يعرف تماما أن الإسلام يعتمد على ضرورة وجود المسجد . وبعد نهاية الدورة قام الرجل خطيبا في إخوانه قائلا لقد أخرجتوني من الظلام إلى النور . وقال أحدهم أنا كذلك استفدت معرفة معلومات جديدة جعلتني أشد حبا للإسلام ، وهي نهاية المحاضرة قدم الجميع شكرهم للجمعية .

يذكر أن الجمعية نظمت دورات للمهددين الجدد و تقديم البرامج المرافقة من كفارات في بعض الدول ومنها منطقة لامو في ساحل كينيا .

كسوة أيتام مركز الفوز في غانا



كعادتها كل عام قدمت جمعية العون المباشركسوتها الجديدة لأبنائنا الأيتام في مركز الفوز بالكيب كوست في غانا ، كسا الله من كساهم وأسعد الله من أسعدهم وتقبل الله من المتبرعين الكرام .

دورة في الزراعة وجمع المحاصيل



نفذ مركز جمعية العون المباشر في طاوا وتيلابيري في النيجر دورة في انتاج الفاصوليا التي تعد من أهم المواد الغذائية الاستهلاكية وأغلاها في هذا البلد ، وكانت النيجر قد عانت في العام الماضي 2021 من الجفاف وقلة محاصيل بعض المزروعات الأمر الذي صعب على القرويين الحصول على المواد الغذائية خاصة في مناطق تيلابيري و طاوا.



ارتفاع قياسي لوفيات "كورونا" في إفريقيا

أبوجا: «الشرق الأوسط»



قالت منظمة الصحة العالمية إن عدداً قياسياً من المصابين بفيروس كورونا في إفريقيا قد توفوا بسبب تداعيات الإصابة.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن أتوهبيوي، مسؤولة منظمة الصحة العالمية المعنية بإدخال اللقاحات في المنطقة الإفريقية، القول في إفادة عبر الإنترنت، إن أكثر من 6,400 شخص توفوا خلال أسبوع واحد بسبب إصابتهم بمرض كوفيد 19 ، بزيادة بنسبة 2 في المائة مقارنة مع الأسبوع السابق ، وشكلت الوفيات في جنوب إفريقيا وتونس أكثر من 55 في المائة. وأضافت المنظمة أن عدد الوفيات يزداد في 15 دولة.

وأشارت أتوهبيوي إلى أن عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا ارتفع بنسبة 19 في المائة خلال الأسبوع نفسه أيضاً.

الأمم المتحدة تناشد المانحين تقديم الدعم للمتضررين من الجفاف في كينيا

أش أ



حثت الأمم المتحدة في نداء عاجل في وقت سابق، في جنيف الجهات الدولية المانحة على تقديم تمويل بقيمة 139.5 مليون دولار لتلبية احتياجات ما يصل إلى 1.3 مليون شخص تضررت حياتهم بشدة بسبب الجفاف في كينيا ، بعد "فشل موسمين " متعاقبين للأمطار هناك.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن عدد من يعانون بالفعل من انعدام الأمن الغذائي الشديد يصل إلى مليونين ونصف المليون شخص، مضيفة أنها تلقت 28.5 مليون دولار من الشركاء الدوليين بما في ذلك 5 ملايين دولار من صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ.

التهم 300 إنسان وما زال طليقا.. حقيقة التمساح الوحش في بوروندي

بي بي سي



كشف موقع "إندي 100" التابع لصحيفة الإندياندنت البريطانية إن تمساحاً ضخماً، يُشاع أنه قتل 300 شخص في بوروندي في شرق إفريقيا، لا يزال طليقاً، وأوضح التقرير أن التمساح غزير النسل، ويُدعى جوستاف، ذاع صيته السيئ بوصفه من التماسيخ أكلة البشر.

وأضاف التقرير أن التمساح الطليق يقال إنه يزن أكثر من طن ويبلغ طوله حوالي ستة

أمتار. ويمكن تفهم سبب الخوف منه حتى من الصيادين المحترفين، ذلك أنه في كل مرة يُرصد فيها في منطقة ما، يجري الإبلاغ عن المزيد من الوفيات في تلك المنطقة.

ويقدر العلماء أن عمره يتراوح من 60 إلى 100 عام، وفقاً لتقرير موقع “لادبانيبل”.

ونوه التقرير إلى أن الصيادين الذين حاولوا الإمساك به، أطلقوا النار عليه ثلاث مرات، لكنه نجا في كل مرة.

نفوق الغوريلا ذي صيتها في العالم

البي بي سي



نفقت مؤخراً الغوريلا المحبوبة والمعروفة باسم نداكاسي والتي أصبحت مشهورة بعد انتشار صورة سيلفي لها مع أحد حراس الغابة، عن عمر يناهز 14 عاماً، بعد معاناة مع المرض.

ونفقت الغوريلا بين ذراعي الحراس أندريه باوما، الذي أنقذها وهي صغيرة، في حديقة فيرونغا المفتوحة، في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي أقدم حديقة وطنية مفتوحة في إفريقيا. وتمكن باوما من إنقاذ نداكاسي، عندما كانت بسن شهرين فقط، عام 2007 بعدما قتل الصيادون والديها. وكانت نداكاسي لا تزال متعلقة بأمها بعد نفوقها، عندما عثر باوما عليها. وأصبحت نداكاسي شهيرة على مستوى العالم عام 2017، عندما اتخذت وضعاً مناسباً للتصوير مع غوريلا آخر (نديزي) خلف أحد حراس الغابات، حيث قلّت البشر.

نيجيريا تواجه واحدة من أسوأ حالات تفشي الكوليرا منذ سنوات

أسوشيتيد برس



شهدت نيجيريا واحدة من أسوأ موجات تفشي الكوليرا خلال سنوات، مع وفاة أكثر من 2300 شخص مع مخاوف أن يكون هذا العدد أقل من العدد الحقيقي ، نظراً لأن العديد من المجتمعات المتضررة تقع في مناطق يصعب الوصول إليها في الوقت الذي يكافح فيه البلد من أجل التعامل مع انتشار أمراض عدة.

وتفاقم تفشي الكوليرا المصحوب ب معدل وفيات أعلى مما شهدته البلاد خلال السنوات الأربع الماضية، جراء ما يعتبره الكثيرون أولوية أكبر لحكومات الولايات، وهو جائحة فيروس كورونا.

وتم تسجيل 69.925 حالة اشتباه بالكوليرا حتى 5 سبتمبر الماضي، في 25 ولاية من إجمالي الولايات البالغ 36 ولاية ، وفي العاصمة أبوجا، حسب مركز نيجيريا لمكافحة الأمراض. وتعد الولايات التسعة عشر في شمال البلاد مسؤولة عن 98 بالمائة من الحالات المشتبه بها.

أول لقاح للملاريا يحظى بدعم منظمة الصحة العالمية

أ.ب

أوصت منظمة الصحة العالمية، بتوزيع أول لقاح ضد الملاريا للأطفال الذين يعيشون في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي المناطق المعرضة للخطر على نطاق واسع.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في بيان صحافي: هذه لحظة تاريخية، لقاح الملاريا الذي طال انتظاره للأطفال هو تقدم علمي ولصحة الطفل ولكافحة الملاريا.

وأضاف: إن استخدام هذا اللقاح، بالإضافة إلى الأدوات المتوافرة للوقاية من الملاريا يمكن أن ينقذ عشرات الآلاف من الأرواح الصغيرة كل عام.

ويعد اللقاح بارقة أمل بالنسبة لإفريقيا، حيث تقتل الملاريا أكثر من 260.000 طفل دون سن الخامسة كل عام، لا سيما مع تزايد المخاوف من مقاومة الملاريا للأدوية.

ازدهار تجارة الأعشاب الطبية في زامبيا لاستخدامها في علاج الكورونا



تشير التقارير إلى أن استهلاك النباتات الطبية في زامبيا قد زاد خلال فترة جائحة كوفيد - 19 بنسبة كبيرة .

وذكر تجار في لوساكا العاصمة أن مبيعات التوابل ذات العناصر الطبية قد تضاعفت خلال الجائحة، وأن المخزون ينفد باستمرار.

وأصبح التجار الذين يتعاملون في الأعشاب والتوابل يحققون عائدات كبيرة من بضائعهم بشكل عام ومن الزنجبيل والقرفة خاصة، وهي مكونات شائعة للعلاجات محلية الصنع في المجتمعات الحضرية في زامبيا.

ومع ذلك، يقول التجار إن استخدام النباتات الطبية والتوابل لعلاج الحالات المشتبه بإصابتها بـ COVID-19 لا ينبغي تشجيعه لأن التشخيص والعلاج المناسبين للفيروس لا يمكن إلا من قبل خبراء الصحة.

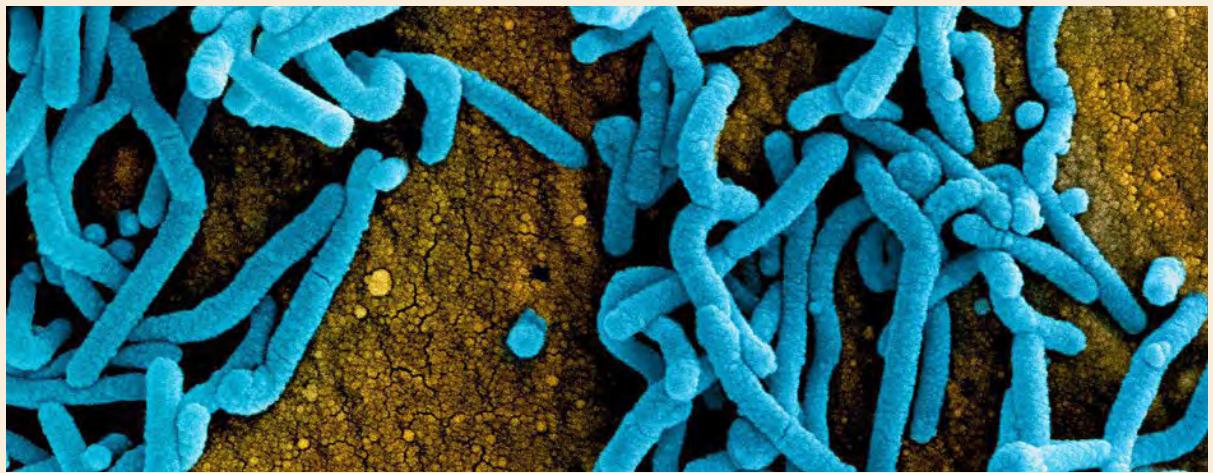
المصدر : <https://africa.cgtn.com/2>

رويترز

فيروس ماربورغ الفتاك يعود للظهور في إفريقيا

قالت منظمة الصحة العالمية، في وقت سابق، إن السلطات الصحية في غينيا سجلت وفاة بفيروس ماربورغ، وهو حمى نزفية شديدة العدوى شبيهة بفيروس إيبولا.

وهذه هي المرة الأولى التي يُسجل فيها ذلك المرض الفتاك في غرب إفريقيا وكان هناك 12 تفشيًّا كبيراً ماربورغ منذ عام 1967 معظمها في جنوب وشرق إفريقيا. وقالت منظمة الصحة العالمية إن معدلات الوفاة في حالات ماربورغ تراوحت بين 24 و 88 بالمائة في موجات التفشي السابقة وأن النسبة تعتمد على سلالة الفيروس وأسلوب مواجهة الحالات، وأضافت أن العدوى تحدث من خلال ملامسة إفرازات الجسم المصاب وأنسجته ، وتشمل الأعراض الصداع وتقيؤ الدم وألم العضلات والنزف من فتحات مختلفة في الجسم .





الكالينجين قبيلة العدائين العالميين في كينيا

الكالينجيين مجموعة عرقية نيلية تقطن بشكل أساسي في محافظة الوادي المتصدع في كينيا. ووفقاً لـتعداد عام 2019 في كينيا فإنَّ عددهم بلغ (358,113) نسمة ، مما يجعلهم ثالث أكبر مجموعة عرقية في كينيا بعد الكيوكويو واللوهيا .

وتشير الدلائل اللغوية إلى أنَّ الحوض الشرقي لنهر النيل إلى الجنوب من النيل الأزرق يُعتبر الموطن القديم للكالينجين، وهو يُشكل الآن الجنوب الشرقي لمدينة الخرطوم حالياً. في ذلك الوقت لم يكن شعب الكالينجين مُتميزاً عن غيره من الناس حيث كانوا في ذلك الوقت جزءاً من العرق النيلي.

بدءاً من الألفية الثانية قبل الميلاد بدأت المجتمعات النيلية في الانتقال إلى الجنوب، والذي يمثل حالياً منطقة جنوب السودان، وقد استقر معظمهم في هذه المنطقة، وبالرغم من ذلك فإنَّ عدداً من المجتمعات المعروفة حالياً باسم النيليين الجنوبيين قد انتقلت منذ حوالي عام 10 وصلوا إلى ما يُعرف حالياً شمال شرق أوغندا.

وحتى منتصف القرن العشرين لم يكن للكالنجين اسم شائع، وعادةً كان يُشار إليهم من قبل العلماء والباحثين ومسؤولي الإدارة الاستعمارية باسم «قبائل الناطقة بالناندي».

التقسيمات الفرعية



هناك العديد من التجمعات القبلية داخل الكالينجين أنفسهم، ومنها الكيو والإندورويس والكيسيجيس والماراكويت والناندي والبوكت والتيريك والتوغين والسيبي.

بالرغم من مرور الزمن لا تزال قبيلة الكالينجن تحافظ بعاداتها وتقاليدها، ولا يزال لديها ما يميزها. ويبطل أهل ما يميزها حالياً، أن النخبة من المتسابقين الكينيين الذين يفوزون في سباقات الماراثون العالمية هم من أبنائها.

تقالييد الزواج

إذا كنت تريد الزواج من قبيلة كالينجين عليك القيام بمجموعة من الخطوات والتحضيرات التي تأخذ وقتاً كبيراً، حيث تقسم مراسيم الزواج لثلاث مراحل كل مرحلة لها استعدادات وطابع خاص.

الحفل الأول

يبلغ الشاب الذي يريد الزواج والديه بناته، و بدورهما يناقش الوالدان الأمر مع أقاربهما، و إذا تمت الموافقة ، يذهبون إلى عائلة الفتاة ويطلبون يدها للزواج. عادة ما يذهب الوالدان برفقة العمات أو الأعمام أو الأجداد ، و الغريب أن يعتبر تقديم طلب الزواج اعتذاراً للأباء والأمهات الذين ستؤخذ بنتهما بعيداً عنهم، فإذا وافقت أسرة الفتاة على هذا الزواج يتم الاتفاق على موعد رسمي للحفل.

الحفل الثاني

بعد موافقة أهل الفتاة على الزواج يأتي الحفل الثاني أو ما يسمى (koito) أي الخطوبة الرسمية، حيث تذهب عائلة العريس « التي تضم العمات والأعمام والأجداد وما إلى ذلك » إلى منزل العروس لمقابلة عائلتها رسمياً وذلك لإجراء مفاوضات حول المهر بعد الاتفاق، يقام حفل تقدم فيه المشورة للعرس والعروس حول الحياة الأسرية من قبل الأقارب الأكبر سناً من كلتا العائلتين عادة، يتم تقديم الهدايا للزوجين خلال هذا الحفل.

الحفل الثالث

بعد إقامة الخطوبة الرسمية تأتي المرحلة الثالثة والأخيرة وهي العرس، وفيه ينظم احتفال كبير تتم فيه دعوة العديد من الأقارب والجيران والأصدقاء ، حيث يتم تبادل خاتمي الزواج .

الختان

أما العادات الأخرى التي تميز بها هذه القبيلة فهي عملية الختان حيث يعتقدون أن هذه العملية إشارة إلى انتقال المرأة من الطفولة إلى الرجولة، وتؤخذ على محمل الجد، وبالرغم من ذلك مع عملية انتشار التعليم ، يحرض بعض الآباء على إجراء هذه العملية على أيدي أطباء متخصصين في الجراحة في المستشفيات .

ثلاثة أشياء لا يُسمح لرجل الكالينجين بفعلها



في مجتمع كالينجين التقليدي، يمْكِن الرجال من الذهاب إلى أماكن معينة أو حضور الاحتفالات المخصصة للفتيات والنساء في المجتمع. إذ يحظر عليهم أولاً وقبل كل شيء بشكل قاطع حضور حفلات النساء خصوصاً المتعلقة بالختان.

ثانياً: دخول المطبخ

يظل المطبخ منطقة محظورة على رجال الكالينجين. إذ يُسمح للنساء فقط بالعمل فيه، ويُحظر الأولاد الصغار خلال مراسم الختان من التدخل في شؤون المطبخ أيضاً.

ثالثاً دخول غرفة نوم الوالدين، إذ تعتبر غرف نوم الوالدين مكاناً مقدساً ولا يُسمح للأولاد المختوين بدخولها.

الدين



يدين أبناء الكالينجين حالياً بالسيخية والإسلام مع قلة قليلة من ذوي المعتقدات التقليدية .. ومؤخراً احتفل المسلمون من أبناء الكالينجين بترجمة القرآن الكريم إلى لغتهم.

الحكم

لدى قبيلة الكالينجين مجلس حكماء يتتألف من أعضاء من عشائرها المختلفة والمعروف باسم مجلس حكماء «ميوت»، وقد تم تشكيل هذا المجلس في فترة ما بعد الاستقلال الكيني.

التراث الشعبي

مثل جميع المجتمعات الشفاهية، طور الكالينجين مجموعة غنية من الفولكلور، تتضمن الحكايات الشعبية للكبار والصغار بما تضمنه من تقاليد وأساطير، وجميعها تربوية بأساس، وتدعو إلى التواضع والصدق وما إلى ذلك من قضايا تهم في تربية الأطفال.

الفنون والحرف اليدوية



تشكل الفنون والحرف اليدوية جزءاً من ثقافة الكالينجين ، وتظل أعمال الخرز الزخرفي الفن الأكثر تطوراً لديهم ، وبشكل عام لا يُعرف عن الكالينجين معرفة واسعة بالأعمال اليدوية ، ولكن تقوم النساء ببعض الصناعات اليدوية مثل صناعة الأواني من القرع وزخرفتها بالخرز الملون ، وهي الأواني التي تستخدم في الحياة اليومية لديهم مثل حفظ الماء والماكولات وما شابه .

المصادر : ويكيبيديا

3-things-that-kalenjin-man-was-not-allowed-to-do-<https://hivisasa.com/posts/977>



منذ 1928

الشایع للعطور
AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes

مركا العاصمة الثانية للصومال

سميت مدينة مركا العريقة ذات التاريخ الكبير والتي تشتهر باسم عروس المحيط بمركز «مركا عدي» ، والتي تعني باللغة الصومالية «مركا البيضاء» بسبب مبانيها العريقة والقديمة المطلية باللون الأبيض ، وتعتبر هذه المدينة عنواناً جميلاً ونموذجاً رائعاً للتعايش السكاني في الصومال ، ويعتبرها البعض العاصمة الثانية للصومال بعد مقديشو ، وتعتبر مركا عدي بشواطئ ساحرة وخلابة، وبكونها مدينة مسلمة وسكانها أيضاً مسلمون وكرماء كعادة أهل الصومال، تبعد هذه المدينة التي تبعد حوالي 92 كم عن جنوب مقديشو، مكاناً رائعاً ومثالياً لقضاء أجمل الأوقات وأمتعها ..



يسكن هذه المدينة الساحلية والتي تشتهر بمزارع الموز فيها العديد من الإيطاليين، الذين يحتكرون زراعة وتصدير هذا المحصول، ومعظم بيوتها مبنية بالحجر، وتتكون من طابق أو اثنين.

كما تتميز مركا بشوارعها المرصوفة، والتي تضاء ليلاً بالكهرباء، كما تمتد أنابيب المياه إلى معظم بيوتها، وعلى الرغم من أن المياه التي تمدتها بها البلدية لا تستعمل للشرب بسبب ملوحتها، إلا أنه يتوفّر لها نوع آخر من الماء أكثر عنوبة ونظافة، ويطلق عليه اسم ماء بوفو .

و«بوفو» هذا كان حاكماً إيطالياً ظالماً، حكم المدينة بالحديد والنار وسام أهلها أشد أنواع التنكيل والعقاب . وبعد أن حصل الصومال على استقلاله، أقام هذا الرجل في مركا مع زوجته الصومالية، ليدبر مصانع المياه الفاسية التي يأخذها من مياه البئر الصومالي الذي ينسبه إلى نفسه.

ويوجد في مركا قناة توصل مياه النهر إلى المزارع، يطلق عليها الصوماليون اسم قناة «الحداد الدائم». كما تضم مدرسة حكومية ابتدائية ومدرسة إعدادية وأخرى وطنية نموذجية. وقد تم افتتاح فرع للجمعية الخيرية الإسلامية الصومالية فيها. كما تضم مطاراً صغيراً وميناء بحرياً يتم فيه شحن الموز من المدينة إلى أوروبا.

تاريخ المدينة

تأسست مركا في القرن السابع الميلادي من قبل عشيرة بيومال أو البيمال حسب طريقة نطقها، وقد وصل أوائل الإيطاليين إليها في وقت مبكر من القرن السادس عشر وتمكنوا من السيطرة على المنطقة وعلى التجارة المحلية فيها.

وبدأ التوسيع الإيطالي في الصومال في عام 1888م، عندما وصلها انطونيو شيشي، وهو المستكشف الذي قاد الحملة الإيطالية في منطقة جوبا السفلية وأبرم معاهدة تجارية مع سلطان زنجبار في بداية بعثات الاستكشاف ولكن بعد فشل العديد من المفاوضات مع السلطان، الذي كانت له السيطرة على ميناء بنادر، نجحت إيطاليا أخيراً في توقيع معاهدات تجارية معه، الأمر الذي سمح لها بالتجارة في منطقة بنادر. وفيما بعد توج هذا النجاح الأولي من خلال المفاوضات الطويلة باستئجارهم الميناء.

ثمة حادثة بارزة أشعلت العداء والكراهية ضد المستعمرين الإيطاليين الذين كانوا قد بدأوا الانتشار في البلاد، وقعت في 11 أكتوبر سنة 1893، وهو اليوم الذي تم فيه رفع العلم الإيطالي لأول مرة في مركا، إذ هاجمهم الصوماليون وقتلوا منهم الجندي الذي رفع العلم وبدورهم أطلق الجنود الإيطاليون النار وقتلوا ثلاثة صوماليين، وبعد هذه الحادثة بدأت جماعات المقاومة الصومالية تتشكل.

خاض المواطنون في مركا ما عرف بحرب العشرين عاماً ضد المستعمرين الإيطاليين، وهي الحرب المعروفة باسم ثورة البيومال وفيها تم اغتيال الكثير من الأشراف المحاربين على يد الإيطاليين. وأثناء ثورة البيومال قتل العديد من القادة البارزين، والآثار التي أقيمت لتخليد ذكرهم لا تزال موجودة في مركا.

مدينة الفن والجمال

على الرغم من أن الفنون البصرية «فنون الرسم» ليست شعبية في الصومال، لكن الكثير من الفنون البصرية المعروفة في البلاد، مستمد من هذه البلدة التاريخية الصغيرة. إذ تشتهر المدينة بشواطئها الرملية البيضاء الجميلة والكثبان البرتقالية، وبسبب جمالها أصبحت بمثابة مصدر إلهام للفنانين المحليين.

ميناء مركا

يصنف ميناء مركا الذي أنشئ في ثلاثينيات القرن الماضي، وهو الميناء الرسمي للمدينة، على أنه ميناء من فئة الرصيف، لأنّه يتوفّر له رصيف على الساحل الصومالي على المحيط وتدبره هيئه ميناء مركا، وفي الأصل ولقرون عدّة ظلّ هذا الميناء لممارسة أعمال الصيد فقط.

حيث كان عبارة عن مدخل صغير لصيد الأسماك في أوائل القرن العشرين، ولكن في عشرينيات القرن الماضي، أنشأ الحاكم الإيطالي دي فيكي منشأة ميناء «حقيقية»، أطلق عليها رسمياً بورتو دي ميركا، مع رصيف للسفن الإيطالية التي تنقل الموز الصومالي.

وفي الثلاثينيات من القرن الماضي، كانت هناك مستعمرة للمستوطنين الإيطاليين في المدينة، توسيع فيما بعد بشكل كبير. وأصبح ميناء مركا الثاني في الصومال وكان يُلقب بـ «ميناء الموز» الذي يتم تصديره إلى أوروبا وإيطاليا خصوصاً.

الحالة الاقتصادية



في مدينة مركا كان هناك تطور اقتصادي هائل في سنة 1930، ويرجع ذلك أساساً إلى حركة التجارة المتزايدة من الميناء المتصل بالسكك الحديدية الصغيرة إلى مزارع الموز، ولكن خلال الحرب العالمية الثانية تسبّب البريطانيون في بعض الأضرار للمدينة والميناء.

وقد استمرت تجارة الموز في السنوات الأولى بعد الحرب، وخاصة خلال عقد الوصاية الإيطالية على الصومال (1950 - 1960)

وظل للميناء نشاط خفيف في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. لكن تم تدميره خلال الحرب الأهلية في التسعينيات، مع جميع المراافق المتبقية لتصدير الموز.

المصدر : ويكيبيديا

<https://www.facebook.com/realhistoryw/posts/856807104424026> HYPERLINK «<https://www.facebook.com/realhistoryw/posts/856807104424026/>»/



تفوق وتميز ومنح خارجية

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدینوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وأعمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض نماذج مشرفة لأبنائنا في إفريقيا ..



علي فكرييني منحة تدريبية في ألمانيا

بتوفيق من الله كان أبناً على فكرييني من زنجبار قد حصل على بكالوريوس تمريض بتفوق ، ومقابل هذا التفوق حصل على منحة تدريبية في ألمانيا ، وقد عاد مؤخراً إلى الوطن ليعد قرائه على إحدى الفتيات الصالحات ، ثم يعود إلى ألمانيا مرة أخرى لاستكمال

بعثته ، «بارك الله لهما وبارك عليهم وجمع بينهما في خير .

بلال ويدراوغو المتفوق الصغير



التحق أبناً بلال ويدراوغو بمركز النور التابع لجمعية العون المباشر في بوركينا فاسو في سنة 2018 ، ويبلغ من عمره ثمان سنوات ، ويدرس بالصف الثالث الابتدائي ، وأصبح من الطلاب المتفوقين دراسياً ، حيث حصل على معدل (8.85) من عشرة في الدورة الأولى من الموسم الدراسي 2020 - 2021 ، واحتل المرتبة الأولى على مستوى مدرسة عمر ابن العزيز الابتدائية التابعة لمركز النور .

جائزة التميز



وفي غانا حصل اليتيم سليمان عيسى أول ، من أبناء جمعية العون المباشر ، والذي نشأ في دار أيتام مركز الرحمة ، ويدرس حالياً في كلية التجارة - قسم المحاسبة في جامعة (UPSA) على جائزة التميز بالجامعة . يذكر أن سليمان أول ، تتم رعايته عن طريق برنامج منح التعليم الجامعي ، نسأل الله أن يجزي كافليه خيراً .



ماذا تعني السنغال أرض التيرانجا ؟

تسمى السنغال «أرض التيرانجا»، وعادةً ما تعني هذه الكلمة حسن الضيافة والكرم والأبعد من ذلك أنها تمثل للسنغاليين نمط حياة، من خلال المشاركة المجتمعية، والترحيب بالغرباء، وهو تقليد يمثل العطاء للجميع، بغض النظر عن الجنسية أو المعتقد أو الطبقة، إذ يتمتع شعور وثقة بأن الجميع في أمن وأمان ومرحب بهم.

يقول محرر هذا الموضوع في النبي بي سي : طوال الفترة التي أقيمت فيها في يوف، وهي منطقة جافة ومتربة على شاطئ البحر يقطنها حوالي 90 ألف شخص شمال وسط مدينة داكار، ساعدتني التيرانجا في دراسة التقاليد السنغالية، لقد كنت مدعواً للسكنى مع أسرة في الحي ومن خلالها تعرفت على الجيران وزرتهم في منازلهم وتناولت معهم الشاي ، و سرعان ما تولدت بيننا قيم الانفتاح والكرم والألفة وهي العناصر التي تشكل مفهوم التيرانجا .

بغض النظر عن مدى انتشار التيرانجا في كل مكان في السنغال في الوقت الحاضر، فإن أصولها ظلت باقية. ويتفق المؤرخون على أنها كانت جزءاً لا يتجزأ من تقاليد المنطقة مئات السنين، إذ كانت موجودة منذ ما قبل 300 عام من الحكم الاستعماري الهولندي والبريطاني والفرنسي الذي استمر من 1659 إلى 1960 ، ويشير المؤرخ السنغالي الدكتور إببرا سيني إلى إنه على مدى أكثر من ألف عام كان ازدهار امبراطوريات مالي وغانا والسونغاي مستندًا في المقام الأول إلى روح الكرم والانفتاح ، حتى عندما لم يكن هناك ما يعرف بالтирانجا .



النشأة في سانت لويس

وعلى الرغم من وجود نوع مبكر من التيرانجا، يرى البعض أن فكرة هذا المفهوم العصري نشأت في شمال غرب مدينة سانت لويس السنغالية .

وسانت لويس هي أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، وكانت حاضرة رئيسية خلال فترة الاستعمار الفرنسي لغرب إفريقيا. إذ كانت المكان الذي بنوا فيه أول مستوطنة لهم في المنطقة في عام 1659م. ومع ذلك، يقول سيني في الوقت الذي برزت فيه سانت لويس لأنها كانت «أول موطن قدم ومنطلق للنمو الاستعماري الفرنسي في غرب إفريقيا»، تحولت بانتظام إلى بقعة مقاومة متعددة الأوجه ضد الاستعمار.

احتفت المجموعة الإفريقيبة داخل المدينة بجراة بخصوصياتها الثقافية في هذه المنطقة الاستعمارية وبمرور الوقت، طور أبناء سانت لويس وضعًا مثالياً وأصبحوا معروفيين بأخلاقهم وأطياقهم الشهية ومعلوماتهم الروحية. وكانت التيرانجا هي الخيار لتشكيل هوية الأمة الوليدة.

يقول أستو فال جاي، طالب الدكتوراه في البحوث الثقافية بكلية سانت لويس: في كل مرة تفكّر فيها في التيرانجا في السنغال ، فكر أيضًا في «تيرانجا ندار». إنها أمر أساسي في تقاليد تلك المدينة. وسكانها الذين يعرفون كيف يمكن للمرء التعامل وفق التيرانجا.

بعد الاستقلال

عندما نالت السنغال استقلالها في عام 1960م، تم استخدام عبارة التيرانجا كخيار لتشكيل هوية الدولة الوليدة. وأصبحت هذه الكلمة تمثل القيمة السنغالية العليا التي يعرفها العالم من خلالها ، وأصبحت عنواناً للنشاطات الوطنية ، فمثلاً

الفريق الوطني لكرة القدم أصبح يعرف باسم «أسود التيرانجا»، وأصبحت العديد من الشركات والمعالم التاريخية والوطنية تحمل اسم التيرانجا.

تظهر التيرانجا بشكل كبير في تقاليد تقديم الطعام في السنغال. إذ توضح ماري كوريا فرنانديز ، محاضرة من الولوف في



كلية كناساس ، كيف يتم التجهيز لوجبات الطعام في كل مرة .

وتقول: «في الكثير من المنازل ، بمجرد طهي العشاء ، يتذكرون حقيقة أن شخصاً ما قد يأتي ؛ قد يكون أي شخص ، نحن نعتبر في الواقع أنه كلما زاد ما تقدمه ، زاد ما تحصل عليه. هذا في الواقع هو التيرانجا .»

وبالنسبة للرفقاء الذين يحضرون وقت تناول الطعام ، فإن الوسائل السنغالية للاستهلاك تجسد روح المشاركة من خلال التيرانجا. من الناحية التاريخية ، يأكل جميع رواد المطعم من طبق أو وعاء عملاق واحد بشكل جماعي.

تقول ماري فرنانديز: لا تنتهي وظيفة التيرانجا عند تشارك الطعام ، ولكنها تمثل في الوحدة الوطنية لأبناء الشعب من مختلف الأديان. وبالرغم من أن السنغال دولة ذاتأغلبية مسلمة إلا إنه في عيد الفصح «يتناول المسيحيون هذه الوجبة التي جهزوها معاً والتي نسميها نجالاكس ، والتي تصنف من الدخن وزبدة الفول السوداني ومسحوق فاكهة الباوباب »

وتضيف: خلال عيد الأضحى ، يقدم المسلمين لحوم الضأن للمسيحيين.

تعدد من دون صراعات

ت تكون السنغال من العديد من القبائل ، فإلى جانب الولوف هناك السرير والبولار والمانديكي والجولا والسوينيكي ، وبالرغم من هذا التعدد لم تتعانى من الصراعات كثيراً ويعتبرها البنك الدولي إحدى أكثر الدول استقراراً، ووفقاً لسيني فإن التيرانجا أسهمت في توحيد السنغاليين و تقول فرنانديز : تبادل التحية وإفشاء السلام هما إحدى السمات الضرورية للتيرانجا.

وتضيف هذه الروح يجعل حياة الجوار أكثر تناقضاً ، هناك مثل سنغالي مشهور يقول: جيرانك هم أحباؤك ، لأنه إذا حدث لك مكروه فسيكونون بجوارك قبل أن تأتيك أسرتك البعيدة .

وتشير الاحتفالات والمناسبات مبدأ التيرانجا في أشد مظاهره ، فحينما توجه الدعوة لحضور المناسبة لشخص ما ، عليه ألا يقول إنه ربما لن يأتي ، فالجميع مدعوون وعليهم أن يلبوا الدعوة .

ويتمد هذا الانفتاح من الجيران إلى الغرباء ، فإذا كنت مسافراً فإنك مدعو للإقامة ليوم أو اثنين في أحد منازل المنطقة التي تمر بها أو تصلها.

حتى في المدن الكبيرة مثل داكار التي يرتفع فيها مستوى إخفاء الهوية ، يكون الأفراد مستعدين لمشاركة غيرهم بغض النظر عما يفعلونه ، وقد تكون المشاركة إتاحة مكان للاستراحة أو تقديم هاتف للحديث من خلاله ، أو تقديم الماء للشرب أو الاغتسال أو غير ذلك من الأشياء البسيطة .

يكفي أن تطرق الباب ، وتقول « هل يمكنك أن تعطيني الماء؟ » ، وكن متاكداً أنه سرعان ما سيلبي طلبك.

الشجرة المعجزة ذات الأربعين علاجاً

تشتهر شجرة النيم الهندي، أو الأزدرخت الهندي التي تستخدم ثمارها وأوراقها ولحائتها وخشبها في إفريقيا وأسيا، بالعديد من فوائدها العلاجية والفوائد المادية الأخرى، حتى إنها من الناحية العلاجية توصف في اللغة السواحلية بـ«الشجرة ذات الأربعين علاجاً».

ويشار إليها باسم الشجرة المعجزة. وهي شجرة معروفة جيداً في الهند وباكستان وМИانمار، وتزدهر في إفريقيا أيضاً.



كيف وصلت إلى إفريقيا؟

جُلِّبت شجرة النيم إلى شرق إفريقيا خلال القرن التاسع عشر على أيدي المهاجرين من شرق الهند أساساً بسبب خصائصها الطبيعية.

وتتنمو الشجرة الآن على نطاق واسع في موريتانيا، والسنغال، وغامبيا، وغينيا، وساحل العاج، وغانا، وبوركينا فاسو، ومالي، وبنين، والنيجر، ونيجيريا، وتogo، والكاميرون، وتشاد، وإثيوبيا، والسودان، والصومال، وكينيا، وتنزانيا، و MOZAMBIQUE.

في اللغة السواحلية، تعرف شجرة النيم باسم «مواروبابيني Muarubaini»، ومعناها «الشجرة التي توفر أربعين علاجاً». وهذه الشجرة التي يستخدمها البشر منذ أكثر من ألفي سنة، معروفة شعبياً بفضل استخداماتها الطبيعية، لكنها تتميز بأكثر مما ينسبه إليها الكثيرون من الوهلة الأولى.

شجرة متعددة الاستخدامات

يمكن أن تؤكل ثمار النيم مباشرة من الشجرة، أو تُطهى أو تُصنع منها الحلوى أو الشراب. وفي بعض الأحيان يمكن أن تستهلك أغصانها الصغيرة وزهورها. وتتغذى الحيوانات أيضاً على علفها خلال موسم الجفاف رغم مرارتها. وتعتمد الحياة البرية أيضاً اعتماداً كبيراً على ثمارها في الغذاء، وخاصة الخفافيش والطيور. غير أنها لا تأكل البذور. وينصّح بشدة باستخدام خشب هذه الشجرة في البناء، وصناعة أرفف الكتب وأعمدة الأسرة، لأنها تطرد النمل الأبيض والحيشات الأخرى.

والفحى النباتي المنتج من خشب الشجرة يكون أيضاً من نوعية ممتازة، والخشب نفسه يستخدم حطبًا. ويمكن أيضاً استخدام زيت النيم لإضاءة المصايب.

حضره دائمة لإنقاذ الغابات

النيم شجرة سريعة النمو، ولأنها دائمة الخضرة، ينصح بشدة بزراعتها للمساعدة في عمليات إعادة زراعة الغابات. ويمكن أن تساعد في مكافحة التآكل عند زراعتها على المنحدرات أو أماكن الانهيارات الأرضية. وتساعد الأوراق المتساقطة منها أيضًا على تحيد التربة الحمضية.



فرشاة أسنان تمنح اللثة قوة

كما تستخدم الأغصان كفرشاة للأسنان من قبل البعض في إفريقيا. «يجد أطباء الأسنان أن الأغصان فعالة في الوقاية من أمراض اللثة». والحقيقة هي أن فرش الأسنان المستخلصة من شجرة النيم قابلة لإعادة الاستخدام، وعندما ينتهي الغرض منها، تستخدم الأغصان بمثابة سمام.

بالنسبة لسبل العلاج التقليدية، تُعلى الأوراق لصنع وصفة دوائية لعلاج الملاريا. كما أن أوراق شجرة النيم معروفة أيضًا بقدرتها على طرد ديدان الأمعاء، ومنع تكرار الأعراض المنتظمة للمرض، كما أنها مطهر، ومدر للبول، وملين للأمعاء. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم لعلاج الدمامل والبثور، وأمراض العيون، والتهاب الكبد، والجذام، والروماتيزم، وسل الغدد الليمفاوية، والقوباء الحلقية، والقرحة.

طارد الحشرات



يُصنع من أوراق النيم ولحائتها وشمارها مشروب لعلاج الديدان المعوية. أيضًا، عندما توضع فروع الشجرة في النار، فإنها تطرد البعوض ، وبالنسبة للأفارقة، تعد الشجرة طارداً طبيعياً للحشرات خاصة للأمراض الزراعية ، حيث تحتوي بذورها وأوراقها على المركب الكيميائي «أزدرختين» الذي يمكن استخدامه كطارد للحشرات، وكذلك الإضرار بخصائصها الهضمية والإنجاحية . «غراء النيم الطبيعي » .

يحتوي لحاء الشجرة على حوالى 12-14 بالمائة من مادة «التانين» أو الصبغة الطبيعية التي تعد عالية نسبياً في كيماويات التانين التقليدية ، وتعتمد صناعة الصمغ أو الراتنج أيضًا على شجرة النيم، التي يستخرج من جذعها الصمغ بضرب لحاء الشجرة. وتستخدم هذه المادة الغنية بالبروتين كإضافات غذائية، وتستخدم على نطاق واسع في جنوب شرق آسيا تحت اسم «غراء النيم».

شجرة النيم في الواقع هي شجرة عديدة الاستخدامات. وواحدة من أكثر النباتات الإفريقية التي يسهل الوصول إليها، وليس من الصعب تحديدها وزراعتها في كل أنواع الظروف القاحلة.

المصدر : موقع «فيس تو فيس أفريقيا»



دور فرنسا في تغذية العنف ضد المسلمين في إفريقيا الوسطى

كان يوماً هادئاً في الحي الإسلامي بقرية زيريه الواقعة على بعد 25 كيلومتراً من بوسانجوا في مقاطعة أوهام بإفريقيا



لوسطى، الصغار يلعبون بما أتيح لهم من مواد معادة لتدوير، لأن الألعاب الجديدة ليست في قاموس هذا البلد لفظير، خاصة وإن كنت من الأقلية المسلمة مهضومة لحقوق، ولكن الفقر لم يكن أكبر همهم، ففي مساء السادس من سبتمبر من العام 2013، عندما هجم عدد من ميليشيات عداء بالاكا على تلك القرية، وقتلوا ما يقرب من 60 فرداً من المسلمين، وأحرقوا منازل الحي الإسلامي والمسجد الواقع فيه، تلك الدماء التي سفكت في الحي الإسلامي لم تكن سوى البداية، فمع الساعات الأولى من فجر يوم الخامس من ديسمبر بنفس العام تطور الأمر إلى حرب أهلية عندما هجم عداء بالاكا على معسكر خاضع لسيطرة حركة خصومهم «سيليكا»، وبدأت أعمال القتل والعنف وسفك الدماء بين

مناصر مقاتلي الحركتين ، بعدها امتد هجوم أعداء بالاكا إلى بيوت المسلمين فحرقوها بعد أن قتلوا سكانها من المسلمين، ووصلت حصيلة تلك الهجمات إلى 300 قتيل ومئات الجرحى ، و52 ألفاً من المشردين.

من السبب في المأساة ؟

الترجمة الحرافية لكلمة أعداء بالاكا تعني أعداء المنجل أو السيف، بينما يشير البعض إلى أنه مصطلح يعني القوة التي لا تقهـر، التي يقول أفراد الميليشيات أنها ممتوجة لهم من التعويذات التي يعلقونها في أعناقهم.

في بداية الأمر لم تكن هذه الميليشيات ذات صبغة دينية، فقد كان غرضها الأول الدفاع عن المواطنين بسبب غياب قوات الأمن عندما كانت البلد تمر بالقلائل بحسب قولها، ولكن ما إن تحول الأمر إلى صراع بينها وبين سيليكا والتي تجسد الإسلام في أذهان العامة في إفريقيا الوسطى، حتى صبغت الجماعة بالصبغة الدينية المسيحية، واستهدفت حتى إرغام المسلمين على اعتناق المسيحية كما هاجمت المساجد وأغلقتها. وهنا علينا أن نتساءل ما الذي تسبب في كل هذا؟ . وإفريقيا الوسطى بلد فقير يشكل المسلمون فيه أقلية ، ما يحرمهم من الكثير من الحقوق السياسية.

استقلت إفريقيا الوسطى عن فرنسا في العام 1960، ولكنه كان استقلالاً ظاهرياً حيث ظل نفوذ فرنسا فارضاً نفسه، من خلال قاعدة عسكرية استمرت حتى العام 1997 ، وهذا التواجد السياسي والفعلي لفرنسا داخل إفريقيا الوسطى، جعلها محركاً أساسياً لاختيار القيادة التي تدير البلد.



وفي عام 2003 لم يكن رئيس إفريقيا الوسطى أنجي فيليكس باتاسيه يحظى برضى فرنسا، نظراً لسعيه للاستقلال الحقيقي عنها من خلال تقليل اعتماد البلد على الدعم الفرنسي، الأمر الذي أغضب فرنسا، وهنا جاء الرئيس الأسبق فرانسوا بوزيزي الذي شق طريقه للسلطة بالعنف مكان باتاسيه، عن طريق انقلاب عسكري مدعوم من فرنسا.

هنا، ظهرت حركات متمردة بغرض قتال الحكومة المركزية، وفشلت محاولات السلام بين الطرفين منذ أن تولى بوزيزي الحكم وحتى عام 2008، ما دفع تلك الحركات لتكوين تحالف أكبر عدداً وأكثر قوة تحت اسم «سيليكا» والذي كان معظمه من المسلمين، وتحت وطأة هذا الضغط وفي عام 2013 وصل رئيس جماعة سيليكا للحكم، رغمما عن فرنسا؛ لتبأ الحرب الأهلية داخل إفريقيا الوسطى والتي فشلت ثمانية اتفاقيات سلام خلال ست سنوات في جلب السلام إلى أطرافها.

اعتنقوا ديننا وإلا قتلتكم



على الجانب الآخر من سيليكا ، كانت حركة أعداء بالاكا، والتي يمثل المسيحيون النسبة الأكبر فيها مع بعض الوثنيين .

في عام 2014 مارست حركة أعداء بالاكا التطهير العرقي ضد المسلمين ما بين ممارسات القتل والتهجير القسري، وقمع الهوية الدينية من خلال إجبارهم على التخلي عن الإسلام واعتناق المسيحية، وسط تعطيم الإعلام العالمي على

ما يحدث ، ومن ثم اكتسبت سمعتها بكونها ميليشيات مسيحية متطرفة، و في عام 2018، أكد تقرير نشرته جمعية أطباء بلا حدود الدولية؛ أن الحرب الأهلية في إفريقيا الوسطى أدت إلى «أزمة إنسانية» طويلة ، مخلفة وراءها احتياجات طبية شديدة لدى السكان، وأوضح - التقرير - أنه بعد الحرب الأهلية «المدمرة» التي وقعت بين عامي 2013 و2014 تمنت

إفريقيا الوسطى ببعض الهدوء، ولكن بنهاية عام 2016 ظهرت التوترات على السطح من جديد عبر مجموعات مسلحة من ضمنها أعداء بالاكا «وبات هذا البلد يدور في دوامة من العنف المتجدد. و تطور النزاع في عامي 2017 و 2018 على هيئة هجمات عنيفة في موقع متعدد، ونجم عن ذلك احتياجات طبية هائلة لدى السكان.».

وحتى المواطنين الذين لم يتعرضوا للهجوم المباشر، كان للعنف تأثير مباشر في حصولهم على الرعاية الطبية والطعام والماء النظيف والمأوى والتعليم ، وحسب هذا التقرير يعتبر الأطفال والنساء من أكثر المتضررين بهذه الأوضاع.

تواطؤ قوات حفظ السلام

في أبريل من العام 2018 أطلقت الأمم المتحدة بعثة لتحقيق السلام في إفريقيا الوسطى، بالتعاون مع قوات الأمن الحكومية بغرض نزع سلاح المسلمين الذين يدافعون عن أنفسهم ضد هجمات أعداء بالاكا، ما يجعلهم عرضة لتلك الهجمات المسلحة، فاندلعت اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل أكثر من 20 شخصاً، من بينهم جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة، وإصابة ما يقرب من 150 من المسلمين، وبعد أيام من هذا الاشتباك وضع المتظاهرون جثث 16 شخصاً من جماعتهم قتلوا أثناء الاشتباك أمام مقر بعثة الأمم المتحدة متهمين قوات حفظ السلام بإطلاق النار على المدنيين من المسلمين.

وهو ما يتفق مع الموقف الذي أخذته هيومن رايتس ووتش تجاه قوات حفظ السلام، حين أدانتها بعد تلك الواقعة بالتسبب في إعاقة المسلمين في البحث عن الأمان أمام هجمات أعداء بالاكا ، موضحة أن ما يزيد عن 1750 مسلماً كانوا يختبئون من هجمات أعداء بالاكا المحتملة وهم يتضورون جوعاً بسبب حصار الميليشيات المسيحية لهم، ولم يكن أمامهم سوى البقاء والموت جوعاً، أو الخروج من مخابئهم والتعرض للقتل على يد أعداء بالاكا.

وفي تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية في عام 2018؛ أكدت فيه مواصلة الجماعات المسلحة المسيحية استهداف المدنيين المسلمين، وتزايد أعداد طالبي اللجوء للبلاد المجاورة والنازحين داخلياً وسط أوضاع وصفها التقرير أنها «بالغة القسوة».

وأوضح التقرير أن هناك ما لا يقل عن 2.4 مليون شخص يعتمدون على المساعدات الإنسانية، ولا يزال هناك 1.4 مليون شخص لا يتوافر لديهم الأمن الغذائي.

هذا الصراع الدائر سلط الضوء بشكل خاص على ميليشيات أعداء بالاكا لاستهدافها المسلمين بالذات، وأسفر هذا الصراع الديني السياسي في عام 2014 عن قتل ما يزيد عن 5186 شخصاً من الطرفين ولكن معظمهم من المسلمين ، وهو الرقم الذين جمع من الناجين والقساوسة والأئمة وعمال الإغاثة.

المصدر: [/https://www.sasapost.com](https://www.sasapost.com)



حكاية جمجمة السلطان

التي وردت في معاهدة فرساي



ارتكب المستعمرون الغربيون الكثير من الجرائم بحق الأفارقة خصوصا قادة النضال والتحرر منهم ، ولم يتوقفوا عند ذلك ، بل تصارعوا فيما بينهم على التركة الإفريقية الواسعة ، وكل منهم عمل على اتهام الآخر على الرغم من أنهم جميعا متهمون ، وعلى سبيل المثال صراع الألمان والإنجليز على رأس الزعيم الإفريقي المناوي للاستعمار مكاواوا ، والذي تناولوه في معاهدة فرساي التي وقعت بين الدول الإوروبية في نهاية الحرب العالمية الأولى . و تسكن جمجمة الزعيم مكاواوا الآن في صندوق زجاجي بمتحف صغير في وسط تنزانيا.

ولكن الجمجمة خاضت رحلة قبل أن تستقر في هذا المتحف فقد زينت منزل مسؤول استعماري ألماني في باغامويو قبل شحنها إلى ألمانيا في أوائل القرن العشرين. وكانت الجمجمة قد استخدمت كرمز لترويع شعب واهيي الذي كان الزعيم مكاواوا قد قاد ثورته ضد الاستعمار الألماني.

فقد حققت ثورة مكاواوا الكثير من النجاح في بدايتها في تسعينيات القرن التاسع عشر لدرجة دفعت الألمان لرصد مكافأة مقابل رأسه. ويعتقد أنه انتحر عام 1898 بدلا من أن يصبح هدفا للإذلال بعد أن حاصره الجنود الألمان في كهف. وبعد ذلك بعده، كان مصير الجمجمة في أذهان الدبلوماسيين الذين بحثوا تسويات الحرب العالمية الأولى.

مفاوضات فوضوية

كان مئات الدبلوماسيين من أنحاء العالم في العاصمة الفرنسية باريس يصيغون ويعيدون صياغة مواد المعاهدة. وربما سمحت الطبيعة الفوضوية لهذه العملية بسلسل جمجمة الزعيم مكاواوا إلى نصها ويرجع الفضل في ذلك إلى جهود سير هورييس بيات المسؤول الاستعماري البريطاني في شرق إفريقيا.

وقد عثر المؤرخ جيريمي غارشا على رسالة من (بيات) بعث بها بعد نهاية الحرب بثلاثة أيام في نوفمبر عام 1918 يضغط فيها من أجل العثور على الجمجمة وإعادتها من ألمانيا، مشيرا إلى أن ذلك سيمثل «ترضية» لشعب واهيئي كما سيعتبر «دليلا ملمسا في عيون السكان الأصليين على انكسار السلطة الألمانية».

ويبدو أن بيات كان لديه دافع آخر وهو أن يظهر أن البريطانيين الذين سيطروا على المستعمرات الألمانية في شرق إفريقيا هم السلطة الحاكمة الآن. وقد توصل غارشا لحضور أحد الاجتماعات التي دارت في فبراير عام 1919 وقد قيل فيه إن تضمين الجمجمة في المعاهدة سيمثل «ترضية» لشعب واهيئي.

«فضل علم الجمام»

وكان الفريق البريطاني المفاوض، ومن ضمنه وزير المستعمرات فيسكونت ميلنر، متحمسا للقضية فأضاف مادة بشأن الجمجمة في فصل التعويضات. وكانت بعض الدول تريد من ألمانيا أن تعيد القطع الأثرية والأعمال الفنية. ويقول المؤرخ غارشا إن ميلنر صنف الجمجمة بشكل يدرجها في قائمة القطع الفنية.

وفتحت بinda أطلق عليه «شروط خاصة» تم حشره بين مطالب فرنسا وبلجيكا وحمل رقم المادة 246 ، وجاء فيه «خلال ستة أشهر تسلم ألمانيا للحكومة البريطانية جمجمة السلطان مكاواوا التي نُقلت من المحامية الألمانية في شرق إفريقيا إلى ألمانيا». ولم تستغرق عودة الجمجمة 6 أشهر مثلاً جاء في البند بل تطلب الأمر 35 عاماً إضافياً لتحقيق ذلك.

ففي البداية أنكرت ألمانيا أن الجمجمة بحوزتها، ولكن البريطانيين ظلوا مصممين على الحصول عليها. لذلك عندما ظهرت الجمجمة بمدينة برلين الألمانية في خمسينيات القرن الماضي بادر إدوارد توبينينغ الحاكم البريطاني لتنجانيقا إلى التحرك والعمل على استعادتها. فقد عمل توبينينغ على استثمار سمعة مكاواوا كبطل ومحارب شجاع وزعيم قاد قواته عام 1891 للنصر على الألنان وقتل نحو 300 من جنودهم واستولى على أسلحة وعتاد في معركة لوغالو.

وكان شعب واهيئي قد تحرك للشمال وسيطر على أراض في شرق إفريقيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بينما كانت ألمانيا تسعى للسيطرة على المنطقة. وبعد ثلاث سنوات دفعت ألمانيا بقواتها بعد جلب مدفعية قوية لدحر قوات واهيئي. ولكن مكاواوا أفلت من الأسر لأكثر من 4 سنوات قبل انتصاره عندما حاصره الجنود الألنان.



"لو استقبلت من أمري ما استدبرت في
أفريقيا ما استثمرت إلا في التعليم"

د. عبدالرحمن السميط رحمه الله



شارك في تغيير واقع المجتمعات
الفقيرة بدعمك للتعليم

1 866 888
directaid.org



حمل التطبيق
DOWNLOAD

سعر الذهب في السماء ومسترجموه في الحضيض



الجارديان

بالرغم من أن أسعار الذهب وصلت إلى مستويات عالية في العام الماضي ، ظل أولئك الذين يقومون باستخراجه في المناجم يواجهون حرماناً وظروفاً خطيرة ، وتعد المنحدرات المولحة المحيطة ببلدة كاميتوغا لتعدين الذهب في شرق الكونغو أكثر المناطق التي تضم ثروة هائلة و في الوقت نفسه حرماناً شديداً للعاملين في استخراجه .

ففي مقاطعة جنوب كييفو بالقرب من حدود رواندا وبوروندي ، تمتلك كاميتوغا موارد معدنية تقدر قيمتها بـ 24 تريليون دولار من الثروات غير المستغلة. ومع ذلك ، تعاني جمهورية الكونغو الديمقراطية من أحد أقل مستويات نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم كله ، في الوقت الذي يعمل فيه الناس في ظروف خطيرة مع أقل ضئيل في التخلص من الفقر . ولقد نما هذا التفاوت طويلاً الأمد ، مع دفع جائحة كوفيد 19 سعر الذهب العالمي إلى أعلى قيمة له على الإطلاق في أغسطس من العام الماضي .

وفي غضون ذلك ، انخفضت الأسعار المحلية المعروضة من المشترين في إفريقيا ، مما يعكس عدم التوازن في سلسلة التوريد الدولية التي تستغل العمال الفقراء في مصدر الثروة. مئات الآلاف من الناس في جنوب كييفو ، بما في ذلك النساء والأطفال ، يعملون في قطاع التعدين غير الرسمي ، ومعظمهم في الذهب.

مدينة التعدين

كاميتوغا هي مدينة التعدين في مقاطعة جنوب كييفو في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تعدين الكفاف هو التعدين غير الرسمي صغير النطاق الذي يقوم به بشكل مستقل أشخاص غير مستخدمين رسمياً من قبل شركة تعدين ، باستخدام مواردهم الخاصة ، وعادة ما يتم ذلك باليد. ينتج عمال المناجم هؤلاء ما يقرب من خمس إمدادات المعادن العالمية. وفي عام 2019 ، كان هناك ما يقدر بنحو 10 ملايين شخص يعملون في هذا القطاع عبر إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويقدر المعهد الفيدرالي الألماني لعلوم الأرض والموارد الطبيعية إنتاج الذهب الحرفى في جمهورية الكونغو الديمقراطية ما بين 14 إلى 20 طناً سنوياً ، بقيمة تتراوح بين 543 و 812 مليون دولار.

ويواجه عمال المناجم الكثير من المخاطر في التنقيب عن الذهب ، إذ إن 50 شخصاً معظمهم من الشباب لقوا حتفهم في انهيار منجم في كاميتوغا في سبتمبر من العام الماضي - في حين أن الرعاية الصحية والتعليم للأطفال غير موجودين تقريباً. المعادن الثقيلة مثل الرزق ، الذي يستخدم لفصل جزيئات الذهب عن الطين ، يمكن أن تتسرب إلى منسوب المياه الجوفية وسلسلة الغذاء. ومع عمل الكثير من السكان المحليين في المناجم ، فإن ذلك يؤدي إلى نقص العمالة في الحقول ، وبالتالي تصبح المحاصيل شحيحة وترتفع أسعار المواد الغذائية وسوء التغذية.

وبينما يحظر قانون جمهورية الكونغو الديمقراطية عمل الأطفال ، يمكن رؤية الأطفال وهم يحضرون في الوحل الأحمر في أنهار كاميتوغا. وقال إيدى كيالوندوانا ، الذي يعمل في تعاونية تعدين ، لفرانس 24 بعد زيارة إلى كاميتوغا في فبراير: «يعلم بعض الأطفال هنا في المناجم كل يوم ، ويملئون عدة ساعات في كل مرة». «ينزل البعض في الواقع إلى ممرات يبلغ عمقها عدة مئات من الأمتار وأنفاساً للتنقيب عن الذهب دون أي إجراءات أمان. إنه أمر خطير للغاية. غالباً ما تكون هناك كهوف».

تحول النساء للمناجم بدلاً عن الزراعة

كما يغدو تعدين الذهب أيضاً المصراعات المتداخلة ، المحاطة بأشكال مختلفة من التجارة غير المشروعة. يوثق تقرير كيف أن التجار والمصدريين المسجلين يوفرون مظهراً خادعاً للشرعية من خلال الإعلان عن نسبة صغيرة من صادراتهم من الذهب مع جني الأرباح الضخمة وتجنب الضرائب الرسمية من التجارة غير المشروعة وهذا يعني أن الذهب المهرب من جمهورية الكونغو الديمقراطية والذي يتدفق إلى سوق الذهب الدولي القانوني مرتبطة بالإجرام وغسل الأموال والجماعات المسلحة وانتهاكات حقوق الإنسان ، وفقاً للتقرير.

ونشرت جمعية سوق السبائك في لندن توصيات في نوفمبر 2020 للحد من تجارة الذهب غير المشروعة ، ولكن على مدار المائة عام الماضية لم يتغير شيء يذكر.

تحكم جمعية كيفو للتعدين وشركة بانزو الكندية ، التي تمتلك امتياز التعدين الرئيسي في المدينة ، في معظم رواسب الذهب في جنوب كيفو. علقت بانزو العمليات في سبتمبر من العام 2019 بسبب نشاط المليشيات في المحافظة. وكانت الشركة متسامحة مع التعدين الحرفي في امتيازاتها لكنها أحبطت الجهود الآلية غير القانونية لاستخراج الذهب. و معظم عمال المناجم هم من الشباب ، ولكن ينجذب المزيد والمزيد من النساء إلى العمل على أمل كسب أكثر مما يمكنهن من الزراعة. لكن العاملات في المناجم يواجهن تمييزاً وعقبات من السلطات المحلية ، ويتعين عليهن البيع من خلال وسطاء ، وفقاً للبنك الدولي. تتمتع النساء بأقل الوظائف ربحية في المناجم ، مما يحرمنهن من القدرة على المساومة عندما يتعلق الأمر بالأجور وظروف العمل. كما أنهن عرضة للاستغلال الجنسي والعنف. بدأت النساء في الاتحاد وأنشأن شبكة معروفة بالاختصار الفرنسي الشبكة الوطنية للنساء في التعدي ، لكافحة التمييز.

شهدت الجهود المبذولة لإدخال قدر أكبر من الشفافية في قطاع التعدين في جمهورية الكونغو الديمقراطية تقدماً ضئيلاً في التجارة التي تشتري الأفراد والشركات بعيداً عن أنهار وتلال كاميتوغا الفامضة. مع قلة الإرادة السياسية لإحداث تغيير حقيقي ، يبدو أن وضع أولئك الذين يعيشون على بعض من أغنى تربة في العالم سيظل محفوفاً بالمخاطر.



النساء يبذلن جهداً فوق طاقتهن



أطفال يبحثون عن الذهب



معاناة يومية من أجل جمع القليل من المال



بيئة عمل غير آمنة وغير صحية



12 رياضة إفريقية تقليدية نجت من الاستعمار

هناك رياضات شهيرة تشكل حياتنا اليوم، مثل كرة القدم، والملاكمه، وكرة السلة، والتنس، وألعاب القوى، وكرة اليد، وغيرها من الأنشطة الرياضية ذاتعة الصيت، لكن هناك ألعاباً تقليدية أخرى كان الأفارقة يمارسونها منذ زمن طويل، ولا تزال تحظى بشعبية وسط المجتمعات الإفريقية حتى الآن.

الشخص الذي يمارسها ، و كان سكان أنغولا الأصليين يطلقون عليها اسم أنغولو.

3. نغوني.. اللعب بالعصا قد يصبح «معركة دموية»

نشأت هذه الرياضة في جنوب إفريقيا، وتعرف محلياً باسم نغوني، ويطلق عليها أيضاً دونجا أو دلا (ندوكو)، وتعني حرفياً اللعب بالعصا. إذ يحمل المنافس زوجاً من العصي؛ إدحاماً للهجوم والأخرى للدفاع، ويمكن الاستعانة في بعض المناطق بالدروع الصغيرة.

4. سباق الهجن.. رياضة قديمة قدم التاريخ

كان سباق الهجن في شمال إفريقيا، شائعاً منذ القرن السابع الميلادي.

5. المصارعة التقليدية: دليل الرجال.. وللنساء نصيب!

كانت المصارعة واحدة من أكثر الرياضات انتشاراً في إفريقيا قبل الاستعمار، ومصدراً للفخر بين الأشخاص والقبائل. تحظى هذه الرياضة بشعبية كبيرة في جميع أنحاء غرب إفريقيا، ويجتمع مصارعون سنوياً من السنغال وغانا ونيجيريا وغينيا وغيرها للمشاركة في مسابقات المصارعة التقليدية.



1. صيد الغزلان قرابين وترفيه

في غانا، يُنظم سنوياً مهرجان «Aboakyer» لصيد الغزلان، في أول يوم سبتمبر من شهر مايو كل عام. ويعتبر المهرجان مناسبة احتفالية لدى شعب سيمبا أو وينبيا (إيفوتوس) في المنطقة الوسطى من غانا. إذ يُقام المهرجان تكريماً لهجرة شعب إمبراطورية غرب السودان تمبكتو إلى سيمبا أو ما يُسمى اليوم وينبيا وهي مدينة ساحلية. و مع انطلاق المهرجان، تذهب مجموعات من الشباب إلى الغابة، وأول من يعود بغزال على قيد الحياة وغير مصاب؛ يفوز بالمسابقة.

2. كابويرا فن قتالي يمزج بين الرقص والقتال

كابويراهي أحد فنون الدفاع عن النفس الأفرو برازيلية. يرجع تاريخها إلى القرن 16، حينما كان الاستعمار البرتغالي والإسباني يجلب الأفارقة من غرب ووسط إفريقيا للعمل عبيداً في مزارعهم بالقارنة الجديدة. تعتمد هذه الرياضة على التقنيات الدفاعية: مثل الملاكمه، والرواعة، والقفز، والركل. وقد بدأت في الأصل كممارسة دينية وروحية؛ إذ يعتقد أن روح الأجداد قد تحل في جسد

لم يكن الشيء الوحيد الذي يفعلوه هو جني أرزاهم، بل كانوا ينظمون أيضًا سباقات بالقوارب للتسليه وأحياناً للحصول على جائزة.

9. جوكسي فن التصويب عن بعد

هي رياضة تصويب شعبية في جنوب إفريقيا. يلعبها فريقان، يتكون كل منهما من أربعة لاعبين، وكل فريق قائد. يستخدم اللاعبون المضارب الخشبية المصنوعة من المطاط أو الخشب أو أي مواد أخرى طولها ما بين 300 ملم و460 ملم، ولا يزيد وزنها عن 1.8 كجم للكبار و1.1 كجم للصغار.

10. ديكبيبي خليط من ألعاب الكرة المختلفة

هي مزيج من ألعاب كرة القدم واليد والبيسبول، يلعبها فريقان يتكون كل منهما من ستة أولاد وست فتيات. يتراوح الفريقان الهجوم والدفاع، وبينما يحاول الفريق المهاجم إبعاد الكرة عن المدافعين، يمكن للمدافعين استخدام أيديهم لإبعاد الكرة عن المهاجمين.

11. كو- كو ما بين الجري والمطاردة

هي لعبة جري يتنافس فيها فريقان يتكون كل منهما من تسعة لاعبين، يتناوبان دور العداء والمطاردة. عندما تبدأ اللعبة، يُرشح لاعب من الفريق الأول ليكون العداء، ويختار لاعب من الفريق الثاني ليكون المطارد، ثم يتبادل الفريقان الأدوار على التحول ذاته.

12. مورابارابا لعبة ذكاء إفريقية

هي لعبة توحيدة، يشترك فيها لاعبان، مع كل منهما 12 قطعة صغيرة، مختلفة الألوان، تعرف باسم «الأبقار». ترسم فوق اللوح ثلاثة مربعات متداخلة، بحيث يكون هناك مربع خارجي ومربيع متوسط ومربيع داخلي أصغر. تنقسم المربعات إلى 24 تقاطعاً متساوياً مع خطوط مستقيم.

<https://sasapost.co/traditional-african-sports-survived-colonialism>

6. سباق الحمير.. مهرجان سنوي في جزيرة لامو



لا توجد سيارات في جزيرة لامو الكينية، لأن الشوارع ضيقة جداً ومتعرجة ومرصوفة بالحجر المرجاني. ومع اختفاء السيارات، تعتبر الحمير «ملوك الطرقات» في الجزيرة؛ لأنها وسيلة التنقل الأشهر في الشوارع الضيقة.

من هنا جاءت فكرة تنظيم سباق سنوي للحمير، يجذب الآلاف ممن يرغبون في رؤية «الفرسان» يتنافسون على امتناع ظهور الحمير، المدرية جيداً دون الاستعانة بسرور.

7. كغاتي « نط الحبل بنكهة إفريقية

تعرف أيضاً باسم «نتيمو»، وهي عبارة عن نموذج ذي نكهة إفريقية من لعبة « نط الحبل » الشهيرة؛ إذ يمسك لاعبان بالحبل من طرفيه، بينما يقفز اللاعب الثالث بطرق مختلفة وهو يهتف وينهي. ويمكن أن يشترك في القفز أكثر من شخص، يحاكون ذات الحركات الراقصة.

8. سباق القوارب



في أيام ما قبل الاستعمار، كان الكثير من الناس الذين يعيشون على السواحل يعملون في صيد الأسماك. على متن قواربهم

قطار الأمل يجلب الرعاية الصحية إلى فقراء جنوب إفريقيا



فرانس برس

انطلق قطار مؤلف من 19 حافلة إلى محطة دوب في بلدة سويتو الرمزية في جنوب إفريقيا في وقت مبكر من الصباح لتقديم الخدمات الطبية شبه المجانية التي تشتد الحاجة إليها بالنسبة الفقراء. وكان إطلاق القطار قد بدأ في العام الذي انتهى فيه الفصل العنصري أي في عام 1994 .

ويجوب القطار الحامل لعيادة (Phelophepa) التي تعني صحة جيدة ونظيفة وهبة من السماء بلغة تسوانا وسوتو، جميع أنحاء البلاد لمدة تسعه أشهر في السنة وهي مجهزة بأدوات ومعدات قياس البصريات وطب الأسنان والطب العام وعلم النفس وصيدلية ، يأمل مشغلو القطار في خدمة حوالي (65.000) شخص هذا العام .

خدمة للفقراء

عانت من مشاكل في البصر لمدة عامين ، لكنها كافحت للادخار لفحص نظرها و شراء نظارة .

وقالت وهي تنتظر على المنصة حتى يتم تركيب عدساتها في إطار: "كنت أدخل لشراء النظارة للفسي، وهنا ستحت لي الفرصة واغتنمتها".

دفعت موسينا 30 راندا فقط 2.10 دولار للاختبار والنظارات - وهو جزء بسيط مما كانت ستدفعه في مكان آخر. وعلى الرغم من كونها الاقتصاد الأكثر تقدماً في القارة، فإن جنوب إفريقيا تعاني انتشار الفقر والبطالة المرتفعة. ولذا فإن الرعاية الصحية عملياً بعيدة المنال بالنسبة للكثرين . ويدرس هذه

العيادة مشغل الخدمات اللوجستية المملوک للدولة "ترانسنت" ، والتي كانت قد بدأت في عام 1994 كخدمة بصرية متواضعة بثلاث حافلات.

وقالت ثيلما ساتيكي ، مديرة القطارات بالإنابة ، إن "القططية الصحية بنسبة مائة بالمائة لن يتم الوصول إليها في أي وقت قريب" في جنوب إفريقيا.

لذا فإن التقويض هو تقديم "الخدمة الصحية للناس ، حيث تكون في أمس الحاجة إليها" ، على حد قوله.

وفي حين أن جائحة Covid-19 التي تجتاح البلاد قد حدت من أدائه لمهمته ونطاق انتشاره ، فمن المتوقع أن يستقبل حوالي 65 ألف شخص هذا العام ، كما قالت ساتيكي.

وتنصيف: لا يزال أمام القطارات الكبير ليقوم به لتقديم الخدمات إلى المناطق الريفية والحضرية ، حيث تقل الخدمات في وقت ما أو تصبح نادرة جدًا.



يتأمل مشغلو القطار في خدمة حوالي 65 ألف شخص هذا العام



طبيب العيون ليه مفلا يتحدث إلى دينو كيكا البالغ من العمر 12 عاماً والذي يعاني من مشكلة في البصر.



من كتاب (رحلة خير في إفريقيا) للدكتور عبدالرحمن السميط . رحمة الله يحلم بالبسكويت



أذكر في زيارة سابقة إلى مدينة هولا في كينيا أنني ذهبت إلى دار الأيتام التي نديرها، وكان بها حوالي 40 يتيمًا، كانوا جميعاً مصابين بسوء التغذية كما يذكر التقرير الطبي عند دخولهم الدار، بدأنا في تغذيتهم بطريقة صحيحة، ومن بينهم أخوان أحدهما يبلغ من عمره حوالي 9 أو 10 سنوات، لم نستطع تدارك تأثير سوء التغذية على مخه فأصيب بمتلازمة عقلية دائمة، ورغم محاولاتنا مساعدته بمدرسین خصوصیین واهتمامنا به لم نستطع أن نساعدة في عبور امتحانات الصف الأول الابتدائي، بينما كان أخوه الصغير والذي كان مصاباً مثله بسوء التغذية ويبلغ من عمره حوالي 6 سنوات قد تحسن بشكل كبير ونجح ليكون الأول على المدرسة كلها، كنت أرى بريق الذكاء يلمع في عينيه فضمنته إلى صدری وأناأشعر بالفرح وحملته وتجلوّت به في القرية، وأنا أحمله وأتحدث إليه سأله : ما حلمك البعيد الذي تمناه عندما تكبر والذى ترى صعوبة في تحقيقه ، هل تريد أن تصبح طبيباً وأن تمتلك سيارة أو أن تصبح طياراً ، فرد على رداً كان كالصفعه التي أيقظتني من أحلامي ..

قال : عندما أكبر أريد أن أذوق طعم البسكويت .. فترقرق الدموع في عيني ، فرغم كل السنوات التي قضيتها في إفريقيا ، شعرت إنني لا أزال أعيش في عالم آخر ... فكيف بالله بأولئك الأخوة والأخوات الذين يعيشون في البلاد العربية وغيرها ولم يزوروا إفريقيا ولم يعيشوا مع أهلهـا ...

تذكرة أولادنا في بيوتنا ، تذكرة الملايين وهم يأكلون أصناف الحلوي والطعام ، ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يخفف الحساب عن أولياء أمورهم الذين جعلوهم يعيشون في هذه الرفاهية بينما إخوانهم في إفريقيا لا يجدون ذلك إلا في الأحلام بل لا يجدونها حتى في أحلامهم !!!

قبل بناء مشروع يجب توفير مصدر للصرف عليه

في منطقة مدوّقاشي في الطريق بين غاريسا ووجير في كينيا أيضا ، فرح الأهالي والمسؤولين بمقدمتنا أيمما فرحة وأهدانا قطعة أرض مساحتها 7 ملايين متر مربع لتكون نواة لمركز إسلامي ومزرعة .

وكان الشيء الوحيد الذي يمنعنا من إنشاء مركز كامل في هذه المنطقة آنذاك ، هو الخوف من المشاكل الإدارية في المستقبل فإذا إدارة المركز ليست بالأمر السهل ، سواء من الناحية المالية أو من الناحية الفنية فالكثير من المحسنين - جزاهم الله خيراً - يتبرعون لبناء مشاريع إسلامية مثل المساجد والمستوصفات والمدارس والمراكم ... الخ ولكن معظمهم كانوا ينسون ذلك وتنقطع صلتهم به حال انتهاء المشروع ، ولا يفكرون بتسييره أو دعمه ، وكان الأجرد هو الوضع في الحسبان كما فعلنا فيما بعد العمل على تسيير المشروع إما بتحصيص وقف له ، أو وضع ما خصص له من مال في صندوق الصدقة الجارية لاستثماره وإنفاق العائد عليه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له »



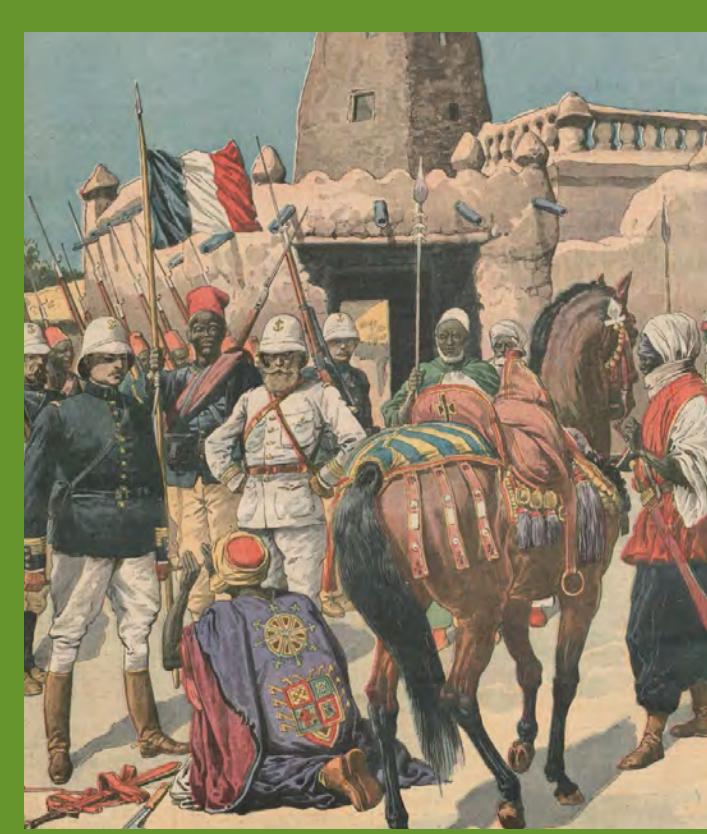
لهذا فإن الاهتمام بوجود مصدر دخل مالي من الأهمية بمكان لضمان استمرارية العمل الإسلامي أسوة بما يتوفّر للمنظمات الأخرى ، ومن هنا شجع الإسلام الأوقاف والأثاث والوصايا الخيرية ولو لا ما حدث في بعض الدول الإسلامية من تهميشه لدور الأوقاف حيث جعلها الاستعمار الانجليزي مثلا دائرة تابعة لرئيس مجلس الوزراء الذي لن يعطيها بالطبع أي اهتمام مما يسهل التلاعب بمواردها حتى أصبحت موارد الأوقاف التي تملأ الدول الإسلامية مثل المغرب ومصر والعراق وسوريا وغيرها شيئاً لا يذكر.



مجازرة ككب .. حين ذُبَحَت فرنسا 400 عالم مسلم

لم تكن فرنسا راغبة في احتلال إفريقيا، بل كانت ترغب في محوها وخلق فرنسا جديدة ممتدة الأطراف في قلب قارة تُدعى إفريقيا. ففي أواخر القرن التاسع عشر كانت فرنسا تسيطر على ثلاث دول إفريقيَّة هي إفريقيا الوسطى، والغابون، والكونغو، هذه البلاد المحتلة التي أصبحت تُسمى المستعمرات الفرنسية؛ أطلق عليها الفرنسيون اسم إفريقيا الاستوائية الفرنسية.

في قلب هذا المثلث وُجدت دولة كانت تغص الحلم الفرنسي الهادئ، تشاُد، حيث كان المد الإسلامي يتزايد وما يرافقه من خلق روح قومية ترفض الاستعمار بالقوة وتناهض حملات التنصير بالفكر. كذلك كانت السيطرة على تشاُد تمنح فرنسا سيطرةً كاملةً على القطن التشاُدي، علاوة على الأيدي العاملة التشاُدية الرخيمَة. فخرجت القوات الفرنسية متوجهة لقتال رابح الزبير بن فضل الله.



كان رابح سودانيًا، لكنه أسس دولةً قويةً غرب بحيرة تشاُد، وجعل من الشريعة الإسلامية القانون الرسمي لدولته الفتية. قاومته فرنسا بحملات قليلة العدد، استطاع هزيمتها، وقتل عدداً من قادة الحملات التي خرجت لمواجهته. فداهمته فرنسا عام 1894 بقوات أكبر عدداً وسلاحاً، لكنَّ رابح هزمهم وقتل قادتهم. شعر الفرنسيون بالإهانة فقرروا أن تكون حملتهم اللاحقة هي نهاية رابح أو نهاية وجودهم. انتصر الفرنسيون وطردوا رابح، ثم طاردوه عبر نيجيريا والكامرون. لم يكتف الفرنسيون بما دون رأس رابح، فدفعوا بجنود إضافية من الجزائر وإفريقيا الوسطى في المعركة حتى انتهت الحرب عام 1900 بقتل رابح.

الاحتلال العسكري وحده لا يكفي

بعد قتل رابح تولى ابنه فضل الله القيادة، وواصل ما بدأه أبوه، تراوحت سنواته بين انتصارات وهزائم ضد الفرنسيين، لكن ضحكة النهاية كانت من نصيب الفرنسيين فقتلوا فضل الله عام 1909، لكن الجنود استمروا في القتال عامين إضافيين دون اكتِراث بعدم وجود قيادة لهم. واستمروا في ذلك حتى عام 1911. تاريخ سقوط جميع الأراضي التشاُدية في قبضة فرنسا. بسطت فرنسا نفوذها العسكري على كامل تشاُد، ومضت في طمس الهوية الكاملة للبلد. وهي سبيل تلك الغاية؛ بدأت فرنسا إلغاء القوانين الإسلامية ومنع استخدام اللغة العربية. كذلك دمرت الآثار الإسلامية التي تركها السابقون الذين حكموا تشاُد. إضافةً لهدم المساجد وحرق نسخ القرآن الكريم وإغلاق أية مدرسة أو كتاب لتعليم وتحفيظ القرآن. وقامت بفرض الفرنسية لغة رسمية، والمسيحية ديانة رسمية يحصل أصحابها على مميزات كبيرة في مقابل التضييق على المسلمين.

وفي عام 1923 وصلت أول بعثة تبشيرية مسيحية تابعة للكنيسة البروتستانتية، ثم بعد سنتين وصلت الحملات التبشيرية الكاثوليكية. منحت فرنسا المُشَرِّين المسيحيين كل وسائل الحماية والدعائية، وعلى التقىض طاردت مُحفظي وحافظي القرآن الكريم حتى غادروا تشاُد للأبد. وجعلت العلاج وسيلةً للابتزاز الديني، فلم يكن المواطنون يتلقون العلاج من أي مرض إلا إذا تركوا الإسلام واعتنقوا المسيحية.

كل هذه التجاوزات الفرنسية لم تكن إلا تمهيداً ل المجازرة بشعة ارتكبها فرنسا: هي «مجازرة ككب»، مجازرة القتل الجماعي لمدنيين عُزل. ففي 15 نوفمبر عام 1917 قام القادة الفرنسيون بدعوة العلماء المسلمين في ربوع تشاُد كافة للقائهم. كان الإعلان الرسمي يقول إن اللقاء يهدف إلى النقاش والوصول إلى حل وسط بخصوص إدارة البلاد. وبالفعل اجتمع في مدينة أُبْشةإقليم وأدأي ما

يُقارب 400 عالم دين مرموق المكانة، بالإضافة إلى العديد من الزعماء المحليين المسلمين. لكن القادة الفرنسيين لم يجتمعوا بالعلماء المسلمين، ولم يدخل على هؤلاء العلماء إلا جنود بسواطير حادة في أياديهم. إذ لم يُردهم الفرنسيون قتلى بالبارود ولا باسم؛ بل بالذبح بدم بارد عالياً تلو الآخر. ثم جُمعت الرؤوس المتتساقطة والأجساد التي فقدت ملامحها في حفرة كبيرة في منطقة أم كامل، إحدى مناطق مدينة أبše، ولولا ضخامة العدد لربما طمس الفرنسيون أي أثر لمكان دفن هؤلاء العلماء، لكن المقبرة لا تزال باقية حتى اليوم.

لم يُذكر الفرنسيون آنذاك ارتکاب هذه المجازرة بل اعترفوا بها مبررين جريمتهم بأنها كانت للقضاء على الرجعية وأوكارها. عرفت تشاد هذه المجازرة باسم «مجازرة ككب» أي مجازرة الساطور. ووفقاً لتعريف قانون المحكمة الجنائية الدولية فإن مجازرة ككب جريمة ضد الإنسانية.



تجريف الإسلام وغرس بذور الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب .

بعد وقوع «مجازرة ككب» استولى الفرنسيون فعلياً على تشاد، فقد دانت لهم السلطة الرسمية والسلطة الروحية. ولم تعد القوات الفرنسية تلقى مقاومة عسكرية أو ثقافية في تشاد. بدأت بعض الجمرات المشتعلة تظهر من تحت رماد الجثث على يد عدد من المسلمين الذين رفضوا إلحاق أبنائهم بالمدارس المسيحية الفرنسية. ونشأت مجموعة من المدارس الأهلية لا يتقاضى معلموها أي أجر، فقط يفعلون ذلك للحفاظ على اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

حين علمت فرنسا بتلك الجمرات التي قد تؤرقها مستقبلاً سكبت عليها الماء لكي تطفئها للأبد. فمن الأهالي من رضخ للإجبار وأرسل أبناءه للمدارس الفرنسية، ومنهم من رفض، ومنهم من دفع لخدمة المسيحيين ليدخلوا هذه المدارس على اعتبار أنهم أبناءه.

وكم خطوة طويلة الأمد منحت فرنسا اهتماماً الكامل للجنوب المسيحي على حساب قبائل الشمال المسلمة، فتركز 80 بالمائة من المدارس التي بنتها فرنسا في الجنوب ما أتاح الفرصة لأبناء الجنوب للوصول لمراكز صنع القرار. ولا يعني ذلك أن فرنسا عملت على تنوير الجنوب، لكنها ربطت التعليم بما تريده من الطلاب. فإذا كانت تريده عمالة في مجال معين، سواء في تشاد أو في فرنسا، علمتهم الحد الأدنى المطلوب لكي يستطيعوا أداء مهمتهم دون أن يؤثر على جودة المنتج أو يزيدهم ثقافةً.

وبهذا قتلت فرنسا عصافورين بسهم واحد سام؛ هُمّشت الشمال وأشعلت في صدورهم مرارة الشعور بالظلم والتجاهل. لذلك لم يكن مستغرباً أن تقوم الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب بعد استقلال تشاد عام 1960 . وظلت تحت وبيلات الحرب الأهلية 30 عاماً كاملة، ولم تعم بالسلام إلا عام 1990 . حتى أن ذلك السلام كان هشاً لم يصمد إلا ثمانية سنوات فحسب، ثم انفجر الوضع في الشمال عبر ثورات داخلية لا تنتهي.

المصدر بتصرف <https://sasapost.co/france-massacre-in-chad>



ارتدى ملابسه مانديلا وملك المغرب وبول كاغامي حكاية خياط مغمور ، أصبح مصمم أزياء زعماء إفريقيا



بعدما بدأ مسيرته المهنية بخياطة الملابس على نطاق ضيق في أحد أحياي أبيدجان، أصبح بفضل طموحه ومثابرته خياطا لرؤساء دول إفريقية عدّة.

ينحدر هذا الخياط واسمه باتيه أويدراوغو من ساحل العاج وبوركينا فاسو ، وهو الآن يحتفل بالذكرى الخمسين لإطلاق علامته التجارية ، مواصلا « معركته » من أجل نشر ثقافة الموضة في أرجاء القارة ، وقد حقق كل هذا النجاح بفضل طموحه ومثابرته وصبره .

وقال باتيه في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في أحد فنادق أبيدجان الكبيرة قبل خمسين عاما، لم أكن أتصور أني سأصل إلى هنا .. هذا مذهل .. وبجسمه الطويل المشوّق وقصانه الملونة التي صنعت شهرته، لا يزال الرجل البالغ من عمره 70 عاما يتحلى بالتواضع رغم التقدير العالمي الذي أوصله للتعاون مع دار دبور الفرنسية الشهيرة سنة 2019 . و أويدراوغو المولود سنة 1950 في حقبة الاستعمار الفرنسي في فولتا العليا، التي أصبحت لاحقا بوركينا فاسو، هاجر في سن التاسعة عشرة إلى ساحل العاج التي كانت تشهد «معجزة» اقتصادية، وزاده الوحيد كان «بركة والديه»، على ما يروي في سيرته التي أصدرها في يونيو الماضي .

وعلى غرار الكثير من مواطنه، سعى في بادئ الأمر للعمل في مزارع الكاكاو، لكنه رُفِد سريعا بسبب ضعف بنيته آنذاك . وانتقل عندها إلى أبيدجان حيث بدأ العمل خياطا في مشغل صغير استأجره في مقابل بضعة فرنكات في ترييشفيل، الوسط الشعبي للعاصمة العاجية.

بالمثابة ، صقل باتيه مهاراته على مر السنين وتسلح بالصبر مفتاحا للنجاح. وفي 1987، طارت شهرته بعدما فاز بمسابقة محلية تحمل اسم «سيزو دور» (المقصات الذهبية) .

وبعد 10 سنوات، ارتدى الرئيس الجنوب إفريقي نلسون مانديلا قميصاً من تصميمه خلال زيارة رسمية لفرنسا. وكان لاختيار رمز النضال ضد نظام الفصل العنصري أحد تصاميم باتيه أثر هائل في الترويج لاسمها. فقد تهافت الزبائن في الأيام التالية إلى متجره وأغرقوه بالطلبات.

قائمة زبائنه

تضم قائمة زبائنه بعضاً من كبار الأسماء في إفريقيا بينهم العاهل المغربي محمد السادس والرئيس الرواندي بول كاغامي ورجل الأعمال النيجيري أليكو دانفوتى، أثرى الآثرياء الأفارقة، إضافة إلى الكثير من نجوم الفن والرياضة. وتدير دار باتيه متاجر في حوالي عشرة بلدان إفريقية يعمل فيها نحو ستين شخصاً، ويواكب باتيه المتزوج والأب لثلاثة أبناء،



يومياً على زيارة مشاغله في تريشفيل حيث التقاه فريق من وكالة فرنس برس. ويعمل العشرات في الموقع حيث يتولون مسؤوليات مختلفة. وكل الملابس تُصنع يدوياً بالكامل، بالاستعانة ببعض آلات الخياطة القديمة. ويشرف باتيه شخصياً على العمل ويترك لمساته عليه. ويروي مدير المشغل ليون أويدراوغو الذي يعمل مع باتيه منذ أربعة عقود عنه بقوله: «هو رجل بسيط ومحظوظ دائماً ليسمع، يأخذ وقته للإصغاء والشرح». ويقول المصمم العاجي الرائع جيل توريه إن باتيه «جعل ارتداء الأقمشة الإفريقية مصدر فخر»، واصفاً إياه بأنه «المعلم» الذي أعطاه فرصة خوض مجال تصميم الأزياء.

ويعتمد باتيه استغلال نجاحه التجاري في خدمة «كفاحه» الرامي إلى تغيير صورة الموضة في إفريقيا وتأكيد أنها قطاع اقتصادي قائم بذاته وأداة للتنمية. ويقول «كثير هنا يعتقدون أن الخياطة مهنة للأشخاص الذين لم يتعلموا في المدرسة أو الذين فشلوا في حياتهم»، إلا أن «الموضة والأنسجة الإفريقية تثير اهتمام العالم أجمع. وثمة وفرة في المصممين وأصحاب المواهب. علينا الانتقال من مرحلة الشغل الحرفي إلى الصناعة، والإنتاج أكثر للدفع بإفريقيا قدماً».

فرنس برس



خطة «ثورية» لإنقاذ أكبر غابة في إفريقيا تُسهم في استقرار المناخ



بي بي سي

كان المزارع نزيابو يفصل بحركة خفيفة من يده عشرات من حبوب الذرة الذهبية عن الكيزان المجففة في الشمس ويضعها في دلو مملوء عن آخره بالذرة الصفراء. وكان الشاب الثلاثي محااطاً بمجموعة أطفال يتبعونه بشغف وهو يفرز محصول الذرة في قطعة أرض خصبة تبعد أقل من نصف ساعة سيراً عن قريته، نكالا، وسط الغابة الاستوائية المطيرة بجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتمتد علاقة سكان قرية نكالا بالغابة لأجيال مضت، لكن هذه العلاقة اتخذت

منحى جديداً في السنوات الأخيرة. ففي ديسمبر الماضي، منح 300 مزارع من نكالا، 16 ميلاً مربعاً من أراضي الغابات في حوض الكونغو الذي يضم ثاني أكبر كتلة من الغابات الاستوائية المطيرة في العالم، بموجب خطة جديدة. ضمنت هذه الخطة، حصول المجتمعات المحلية للمرة الأولى في التاريخ على الحق القانوني لحيازة أراضي الغابات التي يعيشون فيها وإدارتها. وبعد عامين فقط، ظهرت بوادر نجاح هذه الخطة، وقد تصبح الحياة المجتمعية أداة قوية لإيقاف تضاؤل رقعة الغابات في حوض الكونغو، وتسمم في تخفيض وطأة الفقر في واحدة من أفقتر المناطق في العالم. وتقول فيفي ليكوند مبويو، رئيسة إدارة الغابات المجتمعية التابعة لوزارة البيئة، وهي الجهة المنوط بها إدارة هذه الخطة: «تمثل هذه الخطة فرصة هائلة لإحداث تغيرات جذرية في البلاد، فهي تختلف عن جميع الأنظمة السابقة».

غابة مطيرة

يضم حوض الكونغو غابة مطيرة أولية مساحتها نحو 1.2 مليون ميل مربع (314 مليون هكتار)، تعد الأقدم والأكثر كثافة وأهمية بيئياً في العالم.

وتسمم في الحفاظ على استقرار المناخ العالمي، وتمتد عبر ستة بلدان في وسط إفريقيا، وهي جمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون وجمهورية الكونغو الوسطى وغابون وغينيا الاستوائية. في حين أن مساحة غابات الأمازون المطيرة الأولية تبلغ نحو 2 مليون ميل مربع، وتمتص أشجار حوض الكونغو ما يصل إلى 1.2 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً وتخزن كميات أكبر من الكربون بمقدار الثلث مقارنة بالكميات التي تمتصها غابات الأمازون في نفس المساحة من الأرض. وتوجد في الهكتار الواحد من غابة حوض الكونغو المطيرة أنواع من الأشجار تفوق جميع أنواع الأشجار المحلية في المملكة المتحدة.

وتضم غابة الكونغو المطيرة أيضاً أكبر الأراضي الاستوائية في العالم، وما يقدر بنحو 10 آلاف نوع من النباتات الاستوائية والحيوانات المهددة بالانقراض التي لا توجد في أي مكان آخر في العالم، مثل أفيال الغابات وغوريلا الجبال والمنخفضات

وحيوان الأوكابي. ويقول سايمون لويس، الخبير الجغرافي بجامعة لندن والذي يجري أبحاثاً ميدانية في حوض الكونغو منذ عام 2002: «هذه الغابة التي تعد أكبر مخزن للتنوع البيولوجي، تقدم خدمات جليلة للبشرية. لكن لويس اكتشف أن مظاهر التغير المناخي، مثل ارتفاع درجات الحرارة وتواتر موجات الجفاف، أثرت على قدرة الغابة المطيرة على امتصاص ثاني أكسيد الكربون منذ عام 2010.، وتضاءل أيضاً عدد الأشجار في الغابة المطيرة. فالأنشطة الصناعية، مثل استخراج زيت النخيل والتحطيم والتعدين، أسممت في تسارع وتيرة قطع أشجار الغابات وتدمير موائل الحيوانات والأخلال بتواءن النظم البيئية. وتشير تحليلات منصة «غلوبال فورست ووتش»، التي توفر بيانات لمراقبة الغابات، إلى أن خسارة الغابات في حوض الكونغو تضاعفت من عام 2002 إلى 2019. إذ تشير التقديرات إلى فقدان 590 ألف هكتار من مساحة الغابات في عام 2019 وحده. وخلصت دراسة نشرت في عام 2018، إلى أن جمهورية الكونغو الديمقراطية قد تختفي منها الغابة المطيرة الأولى بنهاية القرن الحالي إذا استمر فقدان الغابات بنفس الوتيرة. وعلى عكس غابات الأمازون، حيث تسبب التحطيم والزراعة في تدهور الغابات، فإن إنتاج الفحم والممارسات الزراعية القائمة على القطع والحرق لا يزال يشكلان المحرك الرئيسي لإزالة أشجار الغابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأكملت دراسة أجراها معهد الموارد العالمية دور منح امتيازات الغابات للمجتمعات المحلية في تحفيز أفراد المجتمع لإدارتها بأساليب مستدامة.

وخلصت الدراسة إلى أن المجتمعات المحلية تحافظ على مخزون الكربون في الغابات وتحسنه عندما تحصل على حق ملكيتها.

وأجرت مؤسسة الغابات المطيرة في المملكة المتحدة، التي تهدف لمراقبة تنفيذ امتيازات الغابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، دراسة تحليلية خلصت إلى أن معدل إزالة الأشجار في الامتيازات التي منحت للمجتمعات المحلية في عام 2019، كان أقل بنسبة 23 في المائة عن المعدل الوطني وأقل بنسبة 46 في المائة عنه في الامتيازات المنوحة لشركات الأشخاص. وتدل هذه البيانات على أن الأراضي التي يدير فيها السكان المحليون الغابات كأنها ملك لهم، تقل فيها معدلات قطع الأشجار. وفي هذه الدولة التي تبدو فيها مشكلة البطالة مستعصية، ويعيش فيها 72 في المائة من السكان على أقل من 1.90 دولار يومياً، لم يقاوم الكثيرون إغراء صيد الحيوانات البرية في الغابة لجمع المال.

مجتمعات أخرى

ومنذ أن منحت امتيازات لقرية نكالا لاستغلال الغابات قبل عامين فقط، زاد تنوع المحاصيل في المزارع، إذ تزرع الأسر الذرة والأناناس والكسافا، لحماية الأراضي من الظواهر الجوية المتطرفة وغير المتوقعة، وتتنوع مصادر دخل المجتمعات. وكان هذا أحد شروط الإدارة المستدامة للامتيازات. وأقيمت جمعيات تعاونية لبيع منتجات المجتمعات المحلية، مثل السلال والأبسطة المصنوعة من سعف النخيل، لتوفير فرص عمل لنساء القرية.

هذا المشهد تكرر في مختلف قرى جمهورية الكونغو الديمقراطية، فعلى بعد 320 كيلومتراً من قرية نكالا، منح سكان قبيلة لووكولاما، البالغ عددهم 500 شخص، نحو 10,000 هكتار من أراضي الغابة في عام 2019، ويربون الآن النحل ويزرعون الطماطم ويجمعون الديدان. وفي يانونغي، يساعد مركز أبحاث الحراجة الدولية أربعة مجتمعات نائية للحصول على امتيازات من خلال زراعة الفول السوداني وموز الجنة.

غير أن تكاليف تلبية هذه الشروط باهظة. وتبعد مستحيلة للكثرين من أفراد هذه المجتمعات الذين يعيشون في فقر مدقع.

ولكن إذا حققت امتيازات الغابات الأهداف المرجوة منها، فقد تقطع شوطاً طويلاً في حماية ثاني أكبر غابة مطيرة في العالم والحفاظ عليها.



حليب الإبل يشق طريقه إلى أسواق كينيا والعالم

قد يكون الشاي هو أكبر صادرات كينيا، إلا أن مشروباً جديداً يتم تحضيره في وسط نairoبي: كابتشينو مصنوع من القليل من حليب الإبل بدأ يلقى رواجاً واسعاً.

وقد لاحظ عمر شريف، مدير مطعم سي جي الشعبي القائم في وسط مدينة نairoبي، تحولاً من خلال إقبال الزبائن على طلب حليب الإبل، الذي كان يقتصر استهلاكه في الماضي على المجتمع الصومالي المحلي الذي نشأ معه، ولكن حالياً، فإن المزيد والمزيد من العملاء يطلبونه اليوم. وحدث شريف قائمة المشروبات الخاصة بالمقهى حتى تحتوي على «كامل - تشينو» و«كامل-لاتس». وثمة مخطط لإدراج منتجات أخرى غير حليب الإبل إلى قائمة المأكولات، مثل برغر الإبل.

وبالرغم من أن حليب الإبل يُستهلك في مناطق أخرى من العالم، لا سيما في دول شرق المتوسط، وأجزاء من آسيا وأستراليا، إلا أن شعبيته في شرق إفريقيا، اقتصرت على المجموعات الريفية. لكن الاهتمام الأوسع على الصعيدين الإقليمي والعالمي بدأ في النمو، حيث دفعت الأسعار البعض إلى وصف الحليب بأنه «الذهب الأبيض».

وأشار ديفيد هيوبت مدير مزرعة في مركز أبحاث مبala الواقع في هضبة لايكيبيا في شمال وسط كينيا إلى أن «حليب الإبل في السوق الدولية مربح بشكل لا يصدق»، موضحاً أن «نصف لتر من الحليب الجاهز يُباع مقابل ما بين 10 و 20 دولاراً» وذلك مقارنة بحليب الأبقار التقليدي الذي يُباع بحوالي 50 سنتاً لكل نصف لتر في الولايات المتحدة.

الاستفادة من مورد وفير



وتعتبر القارة الإفريقية بمنطقة موطن 80 بالمائة من الإبل في العالم، وتعيش نسبة 60 بالمائة منها في شرق إفريقيا وحدها. وفي كينيا، هناك أكثر من أربعة ملايين من الإبل تجوب الأراضي الرعوية في البلاد، وهو رقم تضاعف أربع مرات منذ عام 1999، بحسب جمعية الإبل الكينية.

وبينما يشكل حليب الإبل الغذاء اليومي للبعض في المنطقة، إلا أن هذا المشروب يفتقر إلى مسار منظم وواسع النطاق



في السوق. وعوضاً عن ذلك، يتواجد غالباً في الأسواق غير النظامية المنتشرة في البلاد.

وترى إحدى أكبر شركات إنتاج حليب الإبل في شرق إفريقيا «حليب الأبل White Gold Camel»، التي تُنتج 500 لتر من الحليب يومياً، أنَّ فرص نمو هذا القطاع كبيرة. وأشار المدير التنفيذي للشركة جاما وارسامي إلى أنَّ الطلب المحلي دفع الشركة إلى التنويع في منتجات ذات قيمة مضافة، مثل إنتاج نكهات عدة لحليب الإبل واللبن.

الحاجة إلى التكيف مع الجفاف

ومع استمرار تعرّض مناطق واسعة من شرق القارة الإفريقية إلى طقس حار طویل ونوبات جفاف، تبيّن أنَّ الإبل هي مورد الغذاء البديل الصديق لهذا المناخ. وبحسب سلطة إدارة الجفاف الوطني في كينيا (NDMA)، يُعاني الكينيون في 23 مقاطعة في البلاد من نقص في إمدادات الغذاء بسبب الجفاف، وسيحتاجون إلى مساعدات غذائية خلال الأشهر الستة المقبلة. وبخلاف قطعان البقر والماعز، يمكن للإبل قطع مسافة 160 كيلومتراً من دون شرب المياه، ويمكنها المحافظة على حرارة جسمها حتى في معدلات حرارة مرتفعة قد تصل إلى أكثر من 48 درجة.

وبعيداً عن الاعتبارات المناخية، وجد شريف أنَّ هناك نمواً في عدد الزبائن، من فئة المستهلكين الحريريين على صحتهم، الذين دفعوا بالمقهى الشعبي إلى تقديم هذا الحليب، قائلاً إنَّ «العديد من المدربين الرياضيين وختصاري الغذاء وجدوا معلومات مثيرة للاهتمام حول حليب الإبل وفوائده». ومن جهتها، لفتت «منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة» (FAO)، إلى أنَّ حليب الإبل يحتوي على ثلاثة أضعاف كمية فيتامين «سي» التي نجدها في حليب البقر. وأظهرت الدراسات الجارية حاليًّا، أنَّه يمكن لهذا الحليب خفض الكوليسترون، وتحسين اضطرابات الجهاز الهضمي.

الأسوق الدولي هي الهدف وبينما تتوافر إمكانية نمو هذا السوق، ثمة الكثير من التحديات التي تستمر في عرقلة انتشار حليب الإبل في كينيا، ما يشكل مشكلة أمام إنتاجه على نطاق أوسع وتوصيله. وفي قطاع قوامه شبكة من المزارع الصغيرة التي تعود ملكيتها إلى العائلات، تواجه تنمية هذه الصناعة بهدف تصديرها إلى أسواق خارج البلاد حيث المردود أكبر، عقبات أخرى. وشرح هيويت أنه «من الصعب التقييد بالمعايير الدولية التي وضعتها مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها داخل عدد كبير من أسواق الحليب لصغار المنتجين». ورغم هذه التحديات، فإنَّ المسؤولين عن هذه الصناعة يسعون لتأسيس سلسلة قيمة رسمية. وترى جمعية الإبل الكينية أنه مع بنية تحتية ملائمة، يمكن للقطاع أن يساهم بنحو 200 مليون دولار سنوياً والتأثير على حياة 10 إلى 12 مليون أسرة تعيش في شمال كينيا، حيث تعتمد سبل عيشها على هذه الحيوانات.

سي إن إن

الملكة أمينة

أقوى المحاربات في إفريقيا



ولدت الملكة أمينة عام 1533 في مدينة زاريا التي تقع اليوم في ولاية كادونا شمال دولة نيجيريا الحالية وكانت زاريا عاصمة مملكة تُدعى زازاو، وهي إحدى سبع ممالك أُسستها قبائل الهوسا، والتي تُعد من أكثر العرقيات انتشاراً على مستوى القارة الإفريقية.

كانت دوبلات الهوسا ذات أهمية كبرى في النظام السياسي والتجاري لمنطقة غرب إفريقيا في ذلك الوقت، حيث كان لكل مدينة حكومة وجيش ونظام اقتصادي مستقل، وكان الفلاحون فيها يدفعون الضرائب لحكام المدن، كما كان لكل مدينة سوق يتبادل فيه التجار السلع المصنوعة وبخاصة الجلود والمعادن. وفي ذلك الوقت، كانت زاريا قد احتلت موقع القيادة بين ممالك الهوسا السبع، حيث سيطرت لبعض الوقت على ممالك النوبة وجوكون بالجنوب، وكان والد أمينة الملك نياكاتاو، وأمها الملكة باكاو تورونكو يحكمان مملكة زاريا، وبرغم أن عهدهما كان يمتاز بالرخاء والازدهار، إلا أن أمينة قد أبدت منذ الصغر اهتماماً استثنائياً بالأسلحة والتدريبات العسكرية، ويرى أن جدتها قد أمسكت بها يوماً وهي طفلة عند النهر، فكانت تحمل بيدها خنجرًا، وأشار ذلك دهشتها لأن طريقة إمساكها بالخنجر كانت مثل المحاربين المخضرمين تماماً. شُففت أمينة منذ الصغر بسياسة وال الحرب، وانكبت على التدريبات العسكرية والتمرن على فنون القتال، ولم تلق بالاً لذلك العدد الكبير من الرجال الذين أخذوا يتواحدون على خطبتها، ورددت هداياهم الثمينة من المال والجواهر والعبيد. وكانت تطلعاتها محل تقدير وترحيب من الأسرة، فشعّعها والدها على تعلم فنون الحرب، وحين توفي والدها عام 1566، تولى شقيقها الأصغر كرامة حكم المملكة. و اختارت أمينة البقاء بجوار أخيها ومساندته، وخلال فترة حكمه التي امتدت لعشر سنوات، سير أربع حملات عسكرية على الممالك المجاورة، وكانت أمينة في طليعة المقاتلين في جيشه، إذ تولت قيادة سلاح الفرسان، وتمتعت بسمعة طيبة بين صفوف المحاربين الذين تعاضوا عن كونها أنثى، واعتبروا أنها «أكثـر كفاءة وقدرة من أي رجل على قيادة صفوف الرجال في ساحة القتال».

زاريا «تنتعش» تحت حكم أمينة

الإسلام في كثير من المناطق الإفريقية، كما كثرت وفود العلماء المسلمين إلى تلك المناطق وزادت حركة الترجمة من العربية إلى الهوسية.

صاحبة أهم الآثار النيجيرية

إلى جانب سيرتها بوصفها محاربة لا يشق لها غبار، تركت الملكة أمينة أيضًا إرثًا معماريًّا لا يزال باقًيا حتى اليوم، وهي «جدران أمينة»، وهي عبارة عن أسوار شيدتها الملكة حول مدينة زاريا أولاً، ثم أمرت ببناء أسوار مماثلة حول المدن التي كانت تحتلها، ولا يزال العديد من هذه الجدران باقًيا حتى يومنا هذا.

كانت تلك الجدران علامة بارزة على حكمها، وتأكيدًا لجدراتها، فقد حمت أسواق الهوسا من التهديدات الخارجية القادمة من الجنوب، ووفرت الأمان الجسدي والنفسي للسكان، وحمتهم من السرقة والنهب والتدمر، كما منعت الزحف العشوائي، وظلت تلك الأسوار علامة بارزة عبر الزمن وشاهدًا على قدرة عمال الهوسا على تشييد صرح معماري ضخم يبقى أثراه لآلاف السنين. مثل الكثير من مراحل حياتها، لا يزال الفموض يحيط بتفاصيل موتها، وتشير الروايات إلى أنها ماتت على ظهر جوادها، حيث كانت تقود بنفسها إحدى المعارك في مدينة أتاغارا بالقرب من (بيدا) (في نيجيريا الحالية)، ليشكل ذلك نهاية حكمها الذي دام قرابة 34 سنة، لم تكل فيها أو تمل في سبيل توسيع رقعة مملكتها وتشييدها.

تحظى أمينة اليوم بتقدير شعبي كبير في نيجيريا، وبين قبائل الهوسا، الذين يحتفظون بأغنية فلكلورية شهيرة تحمل اسمها، كما أطلق اسمها على إحدى المدارس الثانوية الحكومية في ولاية كادونا، ويحمل نزل الطلاب في «جامعة أحمدو بيلو» اسم الملكة أمينة التي سطرت بشجاعتها سطورًا لا تنسى من تاريخ نيجيريا.

المصدر بتصريح : <https://sasapost.co/queen-amina>

توفي الملك كرامة ملك زاريا عام 1576، ولم يكن هناك في الأسرة الحاكمة ذكورًا قادرين على وراثة الملكة، ولما كانت أمينة تتمتع بقبول واحترام الجنود وكبار رجال الدولة، فقد تم لها الأمر بسلامة، واختيرت لحكم البلاد بعد شقيقها المتوفى.

لم تمض سوى ثلاثة أشهر على حكمها، حتى طالبت أمينة رجالها بتجهيز أسلحتهم، وصقل سيفهم استعدادًا للحرب، وجهزت جيًّاً كبيرًا قوامه 20 ألف جندي، وألف فارس، وقامت بتزويد الجنود بالدروع المعدنية والخوذات الحديدية والبريد السريع، في تحديثات جديدة على الجيش في تلك المرحلة، وكانت هذه بداية حروبها التي لن تنتهي على الممالك المجاورة.

إلى جانب الصراع على الرعامة ، والرغبة في التخلص من تهديدات الجيران، كانت حروب الملكة أمينة تهدف بشكل كبير إلى توسيع النفوذ التجاري لمملكتها، وبعد أن نجحت في ضم العديد من المدن الأخرى، لتنسع من نهر النيل في الجنوب وحتى منطقة كانو شماليًا، تحولت المملكة إلى مركز تجاري يتحكم في الطرق التي تربط غرب السودان بمصر في الشرق ومالي في الشمال، كما صارت قوافل الهوسا تقطع الصحراء الكبرى ثلاثة أشهر في العام، لتشكل شريانًا تجاريًا يصل بين بلاد السودان جنوبًا، ومدن شمال إفريقيا مثل تونس وطرابلس وغيرهما.

الملكة أمينة، التي كانت تقود المعارك بنفسها، متقدمة صفوف المحاربين، نجحت في تعزيز ثروة مملكتها، إذ كانت تفرض على المدن التي تستولى عليها جزية من المحاصيل والمعادن وغيرها، وكانت ثروة من تجارة المعادن والجلود والمنسوجات ونبات الكولا والخيول والملح، وتروي وثائق «تاريخ كانو» -التي تعد أحد المصادر المهمة التي توثق تلك الفترة وتستشهد بها المصادر الأجنبية - كيف أن وفداً من مملكة سونغاي القريبة يضم زوجة الملك وابنته قد جاؤوا إلى زاريا بالهدايا والعيدي استرضاءً للملكة أمينة، وكيف انتابهم الفزع وتملكتهم الهيبة من مجرد ظهورها، إذ كانت ترتدي غطاء للرأس مثقلًا بالجواهر. جدير بالذكر أن القوافل التجارية للهوسا أسهمت في نشر



سباق الإبل في النيجر تنافس على ”مجد الصحراء“

سيبقى يوم السبت من شهر سبتمبر 2021 في إنفال بالنيجر راسخًا مدة طويلة في ذاكرة موسى، ابن السنوات العشر، إذ إن الصبي الصغير الذي لا يتجاوز طوله مترًا واحدًا، أصبح بطل الصحراء خلال أهم سباق للجمال في النيجر، وهو أحد أكبر الأنشطة في هذا النوع من المنافسات في الصحراء الكبرى.

فهذا الصبي الذي يعيش في مقاطعة تشين تابارادن ويتولى عادةً رعي ماشية والده في الصحراء في الأيام الحارة الطويلة، هو الذي فاز بالمركز الأول في السباق الذي شارك فيه حيوانات من كل أنحاء هذا البلد ومن الجزر القريبة.

حدث بارز

لا يذهب موسى إلى المدرسة، لكنه يركب الجمال منذ أن كان في الثالثة من عمره، أما السباقات، فبدأ يخوضها عندما بلغ السابعة. ويقول «كنت قبلًا أخشى ركوب الجمال وحدي». ويحلم الصغير بمستقبل يمتلك فيه «الكثير من الجمال» ويفوز «سباقات أخرى».

ويُعتبر سباق إنفال في شمال النيجر الحدث الأبرز ضمن مهرجان «كور ساليه» أي العلاج بالملح، وهو احتفاء بالرعى الصحراوي الذي يعاني الصراعات العسكرية في المنطقة.

لكن هذا السباق يشكل فسحة للمرح بعيدًا عن هذا الصراع. ويقول حميد إكويل، وهو صاحب جمال للسباقات معروف جدًا في أوروبا لديهم كرة القدم، وهنا لدينا سباقات الهرجن.

ومن هذا المنطلق، احتشد مئات المربين صباح السبت لمشاهدة السباق حول مضمار بطول خمسة كيلومترات في الصحراء، رسمت حدوده بحجارة مطلية باللون الأبيض.

وفي المكان، تجتمع عشرات شاحنات الـ «بيك أب» يركنها أصحابها بطريقة مدرسية، لكي يُتاح لهم من على سطحها مشاهدة وقائع السباق إلى أقصى مدى ممكن، في حين يأتي آخرون بجمالهم ليتابعوا المنافسة من على ظهورها..

وسرعان ما تصل الحيوانات المتسابقة وتتصطف وراء جبل أحضر عند خط البداية في انتظار إشارة الانطلاق، وقد امتطى كلًا منها فتيان بالكاد يبلغوا سن المراهقة، فكلما كان من يركب العمل خفيف الوزن، تمكن الحيوان من الركض أسرع.

يبعد التوتر باديًا على لحسن عبد الله نجم، وهو في الوقت ذاته عضو لجنة التحكيم وصاحب أحد الجمال المرشحة للفوز، فهو يحرص من جهة على أن يكون التنظيم جيداً، لكنه قبل كل شيء يريد لحيوانه أن يربح!

وعندما تدنو اللحظة المصيرية، يصعد إلى شاحنته، ويطلب من نحو 15 شخصاً الركوب في القسم الخلفي منها، وبعد أن يُعدّ وشاحه مغطياً به أنفه، يتأهّب للانطلاق بمركبه عندما يتحرك العلم الأبيض إيذاناً ببدء السباق.

وما إن تعدو الجمال مسافة خط البداية حتى تعلو صرخات المترقبين، وتطلق شاحنة لحسن عبد الله نجم ومثلها عشرات المركبات الأخرى، فيتطاير الرمل بكثافة، ولا يطول الأمر حتى تصبح رؤية وقائع السباق مستحيلة، إذ تكون الحيوانات قد ابتعدت وغابت عن الأنظار.

في شاحنته، يقول نجم مبتسماً «البعض يختار الركض بأقصى سرعة الآن، لكن هؤلاء سيحلون في المرتبة الأخيرة في النهاية، إذ إن زيادة السرعة ينبغي أن تحصل في اللفة الثانية». فالواقع أن مسافة السباق طويلة، إذ يتألف من دورتين يبلغ طول كل منها خمسة كيلومترات. وبعد أولاهما، تتحتم المنافسة بين أربعة جمال تتقدم على الحيوانات الأخرى، بينما جمل لحسن عبد الله نجم الذي يظل يتلو سورة من القرآن الكريم من وراء الوشاح الذي يغطي وجهه.

مجد الصحراء



لا تثبت الجمال الأربعية أن تصل إلى مقصورة الشرف التي يجلس فيها رئيس النيجر محمد بازوم، وترسم ابتسامة عريضة على ثغر الصغير موسى الذي أوصله حيوانه ماهوكات (المجنون) إلى منصة التتويج. وبعلق نجم قائلاً «لقد كان عدواً فظيعاً، وكان أكثر فظاعة بالنسبة لي لأن جلي حلّ رابعاً». أما مدرب «ماهوكات» محمد علي، فبدأ سعيداً لكنه لم يكن مقاجلاً. فقبل السباق، توقع فوزه إذ قال «هذا الجمل قادر على الفوز! وهذا ما سيحصل اليوم بالذات، إن شاء الله». ومحمد علي هو الذي يسس هذا الجمل يومياً ويمنطيه في سباقات التدريب، ويشرح أنه يعلقه بالدخن، وهو غذاء لم يُعد يامكان كثر من رعاة الصحراء الحصول عليه بسبب عدم توافر الإمكانيات المالية لديهم. ومع أن هذه الإبل الفاخرة تعيش في أعماق الصحراء، لها في المنطقة سمعة كبيرة، إذ هي التي تتنزع المراكز الأولى في كل السباقات. أصحابها أثرياء، لا يسعون إلى المال بل يطمحون إلى مجد الصحراء. ويؤكد حسن محمد، وهو أكبر كبار أصحاب الإبل «ثمة جوائز طبعاً، لكنها ليست ما يهمنا، بل الفوز». ويضيف مبتسماً «نحن نبحث عن المتعة والمجد فقط».

المصدر : الإنديندنت عربي



لماذا كان البيض يجبرون الإماء على إرضاع أطفالهم؟



نشر موقع «فيس تو فيس أفريقيا» الإخباري تقريراً أعدته الكاتبة إليزابيث أفسوا جونسون، كاتبة ومحررة وقارئة غينية - نيجيرية ، حول إجبار الأمهات الإماء على إرضاع الأطفال البيض حتى يشبوا على نحو أفضل، ويتمتعوا بصححة جيدة. وقد شاعت هذه الظاهرة في الغرب بعد تنصّل الأمهات البيض من تلك المسؤولية تجاه أطفالهن أملأاً في الحفاظ على قوامهن، فضلاً عن الاعتقاد السائد آنذاك بأن الأمهات اللاتي يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية غير مثقفات وفقيرات غالباً.

تسهل الكاتبة تقريرها بالإشارة إلى أن تجارة العبيد حققت عدداً من المزايا للمجتمعات الغربية. وكان العمل في المزارع بمثابة العمل الأساسي الذي يؤديه العبيد لزيادة الإنتاجية. وأجبر هؤلاء العبيد على العمل لساعات طويلة تحت الشمس دون أن يتلقوا أجراً أو مكافأة مقابل عملهم المضني. وكان وجودهم سبباً في أن حقّ أصحاب المزارع والتجار مزيداً من الثراء ، وفي الوقت نفسه عانى هؤلاء العبيد من ظروف معيشية قاسية للغاية.

من المزارع إلى البيوت

وأضافت الكاتبة أنه بمراور الوقت اتسع نطاق المهام التي يؤديها العبيد لتشمل الأعمال المنزليّة، وأصبح للإماء أهمية كبيرة. وبالإضافة إلى العمل في المزارع، اصطحب عدد من الإماء إلى منازل سادتهن لخدمة الزوجات في أعمال الطهي والتنظيف والغسيل. وإذا كان لسيدة المنزل عدد من الأطفال، فقد كان يتعين على العاملة بالمنزل مساعدتها في العناية بهم. وبعد مدة من الزمن جُلّت الإماء لتحمل النساء من الطبقة الدنيا اللاتي كنْ يرضعن الأطفال رضاعة طبيعية مقابل الحصول على المال؛ وهي ممارسة عُرفت باسم «مُرضعات الأطفال».

ولفت التقرير إلى أنه بحلول القرن السابع عشر أصبح جلب المرضعات من الإماء شائعاً للغاية في أوروبا، وسرعان ما انتقلت هذه الممارسة إلى أمريكا من خلال المستوطنين البريطانيين.

كانت هذه الممارسة ذريعة لعدد من الأمهات البيض لتجنب الرضاعة الطبيعية بسبب تطلعهن للحظاظ على قوامهن، فضلاً عن رغبتهن في تجنب حياة «الفوضى» التي تعاني منها الأمهات. وكان يُنظر إلى هذا الفعل باعتباره إهانة للذات، وطالما كان يُنظر إلى الأمهات اللاتي يرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية على أنهن غير متحضّرات وفقيرات، غالباً ما يتبنّين الجميع

وينبذهن. وأصبحت هذه الممارسة شائعة للغاية بعدهما بذل الأطباء في ذلك الوقت كل ما في وسعهم لإثبات أن الرضاعة الطبيعية تُعدَّ عملاً ضاراً بصحة الأمهات. ويعتقد أن هؤلاء الأطباء قد حصلوا على مبالغ طائلة لكتابه مثل هذه التقارير.

البيض يحسدون السود على صحتهم

وكان أطفال العبيد يتمتعون بصحة جيدة، بينما فقد عدد من العائلات البيض أطفالهم بسبب اعتلال صحتهم. وكان هذا سبباً في أن أجبرَ عدد من الغربيين الإماماء على إرضاع أطفالهم البيض حتى يشُبُّوا على نحو أفضل، ولا يموتو خلال الأشهر الأولى من الطفولة.

وبحسب ما جاء في التقرير أنه بحلول القرن الثامن عشر أصبح هذا الاتجاه يحظى بشعبية كبيرة، وكان بمجرد أن تُرْزَق إحدى الإماماء بطفل، كانت تُرسَل إلى إحدى السيدات البيض، وتُجْبَرَ على إرضاع الطفل الأبيض، بدلاً من إرضاع فلذة كبدها.

وأوضح التقرير أن الشابات والسيدات اللاتي يتمتعن بصحة جيدة من الأمهات الإماماء قد أجبرن على إرضاع الأطفال البيض بعدما اكتشف الأطباء أن الرضاعة الطبيعية المستمرة للطفل من نسأء بالغات يمكن أن تُدرِّ لـه اللبن.

رضاعة أطفال البيض على حساب أطفال الإماماء

وبينما كانت الأمهات من العبيد يرضعن الأطفال البيض رضاعة طبيعية على حساب أطفالهن، حاولن إبقاء أطفالهن على قيد الحياة من خلال تغذيتهم ببعض الخلطات التي اعتقادن أنها ستكون بديلاً جيداً للرضاعة الطبيعية. كما أُعطيتِنِ أطفالهن حليب الأبقار والمياه الملوثة الضارة بصحة الأطفال؛ مما أدى إلى ارتفاع معدل الوفيات بين أطفال العبيد.

وفي أوج انتشار ظاهرة مرضعات الأطفال من الأمهات الإماماء، كان تجار العبيد غالباً ما يخطفون الأطفال حديثي الولادة منهن. ولم يكن هناك خيار لتلك السيدات بعدما أصابهن من الألم والحسرة سوى إرضاع الأطفال الآخرين الذين كانوا في الغالب من البيض. وكانت بعض الإماماء الأمهات المقهورات يتعرضن للضرب،



وغالباً ما كُنَّ يُحلَّبن مثل الأبقار لإطعام الأطفال البيض.

وكانت الأمهات الإماماء غالباً ما يحتفظن بالأطفال البيض في منازلهن إلى أن تشعر أسرة الطفل أن الوقت قد حان لإعادته إليهم. ونظرًا لأن الظروف المعيشية للعبيد لم تكن على ما يرام، مات عدد من الأطفال البيض. وبناءً على بعض التخمينات بأن الأمهات العبيد كُنَّ يقتلن الأطفال بداع الحقد أجبرت تلك الأمهات الإماماء لاحقاً على الانتقال للعيش مع العائلة حيث يمكن مراقبتها.

يذكر أن هذه الممارسة بدأت تتلاشى بعد أن بدأ العبيد يحصلون على حرفيتهم تدريجياً، وقد أُنقذت معظم المرضعات على يد عائلاتهن، أو شراء حرفيتهن.



لماذا تختفي النباتات الصحراوية النادرة في جنوب إفريقيا؟

الأنواع الفريدة من نوعها في «أكثـر صحراء العالم تنوعاً حيوياً» معرضـة لخطر ارتفاع درجة حرارة كوكـب الأرض وتجـارة الصـيد الجـائز للنبـاتـات المـربـحة.

فـي ماـيو 2020 ، سقطـت فقط 10 مـلم من الأمـطار في منـطقة مـخـيم منـجـع سـندـلـنـتسـدـريـفـ في أقصـى الـزاـوية الـشـمـالية الـغـربـية بـجنـوب إـفـريـقيـا. بـعـد مرـور سـنـوـات مـن غـيـاب هـطـول الأمـطـار تـقـرـيـباً ، وـلـذـا كانـ بـيـتـرـ فـانـ وـيـكـ ، عـالـمـ الـنبـاتـ الـبـالـغـ منـ الـعـمـر 32 عـامـاً وـالـذـي يـرـأسـ مـشـلـ حـدـيقـة رـيـشـتـرـسـفـيلـدـ الـوطـنـيـةـ ، مـبـتـهـجاً لـرـؤـيـةـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـنـوـاعـ تـزـهـرـ لأـوـلـ مـرـةـ مـنـذـ ماـ يـقـرـبـ مـنـ عـقـدـ مـنـ الـزـمـانـ. كـانـ هـطـولـ الـأـمـطـارـ ، بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ 200 مـلمـ عـلـىـ الـجـبـالـ الـقـرـيـبـةـ ، فـتـرـةـ رـاحـةـ تـرـحـيـبـةـ لـنبـاتـ وـحـيـوـانـاتـ مـوـقـعـ الـتـرـاثـ الـعـالـمـيـ.

لـكـنـ فـرـحـتـهـ لـمـ تـدـمـ طـوـيـلـاً. فـيـنـمـاـ أـعـطـيـ المـطـرـ فـرـصـةـ مـؤـقـتـةـ لـلـحـيـاـ لـعـبـضـ الـنـبـاتـ الـحـولـيـةـ فـيـ مـنـزـهـ رـيـشـتـرـسـفـيلـدـ عـبـرـ الـحـدـودـ ، إـلـاـ أـنـهـ لـيـفـعـلـ الـكـثـيرـ لـتـغـيـيرـ حـقـيـقـةـ أـنـ عـشـرـاتـ الـأـنـوـاعـ ، وـخـاصـةـ الـنـبـاتـ الـنـضـرـةـ الـكـبـيـرـةـ مـثـلـ الصـبـارـ ، فـيـ خـطـرـ. وـقـدـ أـظـهـرـتـ درـاسـةـ شـرـهـاـ فـانـ وـيـكـ وـآخـرـونـ أـنـ 85ـ بـالـمـائـةـ مـنـ صـبـارـ بـيـرـسـونـ الـمـبـيـزـ (ـصـبـارـ الـبـيـرـسـوـنـ)ـ -ـ الـمـوـطـنـ فـيـ رـيـشـتـرـسـفـيلـدـ -ـ قـدـ فـقـدـتـ فـيـ الـسـنـوـاتـ الـخـمـسـ الـمـاضـيـةـ ، بـعـدـ أـنـ كـانـ وـجـودـهـ مـسـتـقـرـاًـ خـلـالـ الـعـقـودـ الـأـرـبـعـةـ الـسـابـقـةـ.



جـنةـ الـنبـاتـ

عـنـدـمـاـ يـكـونـ كـلـ شـيـءـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ ، فـإـنـ مـوـقـعـ رـيـشـتـرـسـفـيلـدـ فـيـ الـكـابـ الـشـمـاليـ ، عـنـدـ تـقـاطـعـ ثـلـاثـ مـنـاطـقـ حـيـوـيـةـ ، إـلـىـ جـانـبـ تـقـيـدـهـاـ الـجـيـوـلـوـجـيـ -ـ الـحـدـيقـةـ هـيـ مـوـطـنـ لـأـقـدـمـ الـجـبـالـ فـيـ الـعـالـمـ -ـ وـحـقـيـقـةـ أـنـهـ تـمـتـدـ عـلـىـ مـنـاطـقـ هـطـولـ الـأـمـطـارـ الـشـتـوـيـةـ وـالـصـيفـيـةـ ، يـجـعـلـهـاـ جـنـةـ عـالـمـ الـنـبـاتـ. مـعـ وـجـودـ أـكـثـرـ مـنـ 3000ـ نـوـعـ مـنـ الـنـبـاتـ ، بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ 400ـ مـنـهـاـ مـسـتـوـنـةـ فـيـ الـمـنـاطـقـ ، فـهـيـ «ـأـكـثـرـ صـحـارـيـ الـعـالـمـ تنـوـعاًـ بـيـولـوـجـيـاًـ»ـ ، كـمـاـ يـقـولـ فـانـ وـيـكـ.

وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ كـوـنـهـاـ أـصـغـرـ 20ـ مـرـةـ وـلـدـيـهـاـ كـمـيـةـ أـقـلـ مـنـ الـأـمـطـارـ ، فـإـنـ رـيـشـتـرـسـفـيلـدـ بـهـاـ أـنـوـاعـ نـبـاتـيـةـ أـكـثـرـ مـنـ مـنـزـهـ كـروـجـرـ الـوطـنـيـ الشـهـيرـ فـيـ الـبـلـادـ. يـقـولـ فـانـ وـيـكـ إـنـهـ «ـأـهـمـ مـعـلـمـ عـصـارـيـ فـيـ الـعـالـمـ»ـ.

لـكـنـ هـذـهـ الـمـجـمـوعـةـ الـمـتـنـوـعـةـ مـنـ الـعـصـارـاتـ الـنـادـرـةـ هـيـ الـتـيـ تـجـتـذـبـ الصـيـادـيـنـ ، لـأـنـهـ تـعـدـ أـكـثـرـ رـبـحاـ مـاـ يـحـقـقـهـ اـصـطـيـادـ وـحـيدـ الـقـرـنـ .

فضلاً عن أن هناك أنواعاً لا تنمو إلا في مكان واحد، الأمر الذي يجعلها صيداً سهلاً لهؤلاء، ومن ثم يمكن أن تقرض سريعاً.



عادةً ما يستهدف الصيادون أنواعاً مهددة بالانقراض، والتي تجلب أعلى الأسعار في السوق السوداء (النباتات البرية «المليئة بالخصائص» تجلب أسعاراً أعلى من تلك المزروعة). يقول فان ويك: «على الرغم من أن بيع مثل هذه العصارات يعتبر غير قانوني تماماً، إلا أنهم لا يحاولون حتى إخفاء ما يبيعونه على وسائل التواصل الاجتماعي».

يحتل ما يعرف بالعصارة القزمية قمة ما يبحث عنه الصيادون، وتُباع النباتات في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية من قبل عصابات الجريمة التي تتعاقد من الباطن على الصيد الجائر مع مواطنين جنوب إفريقيا اليائسين.

تأثير تغير المناخ



مع محدودية موارد الشرطة والمساحات الشاسعة من شبه الصحراء، يكاد يكون من المؤكد أنه يتم تهريب أعداد أكبر بكثير من النباتات إلى خارج البلاد. يظهر أكثر من 30 نوعاً من نبات الـ (Conophytum) على القائمة الحمراء لأنواعاً مهددة في جنوب إفريقيا..

وفي الوقت نفسه، فإن حالة الطوارئ المناخية تلحق خسائر فادحة بالنظم البيئية وتنوّعها. تتوقع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) زيادة في درجة الحرارة تتراوح بين 3.4 و 4.2 درجة مئوية في المنطقة، حيث يصبح المناخ أكثر جفافاً ورياحاً.

يقول نيك هيلم، استشاري نباتات مقره في كيب تاون: «كلما زادت درجة الحرارة، كلما احتاج المزيد من النباتات للبقاء على قيد الحياة». «لكن انخفاض هطول الأمطار يعني في الواقع وجود مياه أقل في التربة». وتؤدي الرياح الساحلية القوية بشكل متزايد إلى تفاقم المشكلة. في الماضي، كانت هذه «الرياح الشديدة» تبعها دائمًا أمطار تبلل التربة السطحية وتجمع كل شيء معًا. لكن في السنوات الأخيرة، توقفت الأمطار عن القدوم وملأين الأطنان من الغبار والتربة السطحية والذور «تساقط في البحر لإطعام الأسماك».

يقول هيلم: «في المناطق الهاشمية مثل ناماکوا لاند، لن يؤدي تغير المناخ إلى تدمير النظم البيئية فحسب، بل سيدمّر أيضاً سبل العيش». أي يزداد الأمر صعوبة على مزارعي الكفاف في المنطقة لكسب لقمة العيش. وفي سنوات الجفاف، تفاقم أغذتهم وמאיزهم المشكلة عن طريق الرعي وإتلاف التربة السطحية.

في السنوات الخمس الماضية، تم إدراج أكثر من 100 نوع من أنواع ريشترسفيلد في القائمة الحمراء لجنوب إفريقيا بسبب أزمة المناخ والصيد والرعى الجائر وكذلك التعدين.

الجارديان



المأكولات

التقليدية تجربة

إفريقية كاملة



تضم قرية أفريقيا كينيا الواقعة على الساحل الكيني مجموعة من الأكواخ التقليدية المخبأة في وسط خور متوابا الهدائى. تم بناء هذه الأكواخ المصنوعة من الطين وروث البقر لتجسيد أنماط مختلفة من المنازل التقليدية من المجتمعات الكينية المختلفة.

تقول كارول أنامي ، صاحبة فندق وعضو في مجلس السياحة الدولى وصاحبة هذا النزل البيئى ، إنها أرادت الحفاظ على الثقافة التقليدية الأصلية التي تتفوق عليها الثقافات الأجنبية ببطء. وتضيف : لقد بدأت هذا المفهوم لأننى أدركت أن ثقافتنا تتلاشى. وكووني من أولئك الأشخاص الذين يحبون الأشياء التقليدية حقاً ، فكرت في طريقة للحفاظ على هذه الثقافة ولكن أيضاً مساعدة الشباب الذين لا يعرفون أي شيء عنها حتى يتمكنوا من التعلم.

تجربة جديدة

من خلال هذا المشروع يتم تقديم تجربة جديدة للمسافرين المحليين والأجانب مع الزوار الذين يرغبون في الاستمتاع بالنسيم الاستوائي البارد مع إطلالة بانورامية على أشجار المانغروف أسفل المحيط بينما تفرد الطيور.

تم تصميم المكان على طراز قرية إفريقية قديمة ولكنه يوفر إقامة مريحة ذاتية الخدمة للأشخاص الذين يتوقون إلى تجارب لا تنسى. و تقول أنامي

: اسم قريتنا هو (Africa Kenya)، وهذا يعني أن كينيا في قرية واحدة لأنه الآن عندما نتحدث عن حياتنا في الماضي ، كان الناس يعيشون في القرى. لذلك ، قمت ببناء قرية واحدة تتجسد فيها أجزاء مختلفة من البلاد. ولكن ليست الأكواخ الإفريقية فقط هي السمة الرئيسية هنا ، فالطعام أيضاً تقليدي بدءاً من طريقة تحضيره وطهيه حتى تقديمه.

و تضم قائمة الأطباق الإفريقية مجموعة متنوعة من المأكولات الشهية ، التي تكشف عن ثقافات وممارسات فريدة للمجتمعات العرقية الكينية المتنوعة . وتشير أنامي إلى أن السياحة الغذائية



كتجربة ثقافية تكتسب زخماً عالياً ولا ينبغي ترك إفريقيا وراءها. إن الناس في جميع أنحاء العالم يبحثون عن تجارب لدى أصحاب الحياة التقليدية.

البحث عن الطعام التقليدي

ونقول أتامي : على مر السنين ، كان السياح يزورن الساحل الكيني رغبة في تناول الأطعمة التقليدية أثناء إقامتهم ، لكن للأسف ، بالكاد كانوا يجدون هذه الأطعمة في قائمة العديد من الفنادق المحلية. وتضيف : كل طعامنا مطبوخ في إناء تقليدي على火 الطبع وهذا هو سر طعم الطعام التقليدي . فضلاً عن تنوع الطبق التقليدي .

تشمل قائمة الطعام : الشباتي ، الأوجالي ، الجزري (فاصوليا وذرة) ، نيماما شوما (لحم مشوي) ، بيلاو وبريانى وهي أنواع مختلفة من الأرز المطبوخ بشكل مختلف ، فضلاً عن الموكيمو وهي الخضروات المهرولة والذرة والبطاطس الأيرلندية ، بمذاقات ونكهات مختلفة



من جميع أنحاء كينيا .

وتقول : المثير للدهشة أن البعض يأخذ يوماً إجازة من فنادق الخمسة نجوم التي ينزلون فيها ، مجرد الاستمتاع بتجربة مختلفة هنا. فعندما يسمع الناس عن ذلك فإنهم يشعرون بالرضا . كما أن منهم من يرغب في استعادة ذكرياته ، وهو سعيد بذلك جداً ، كما يشعر الأطفال بالحماس عندما يعلمون أن هذه هي الطريقة التي كان الناس يعيشون عليها في السابق . وتضيف هدفنا أن يستهلك المزيد من الناس المزيد من الأطعمة والخضروات التقليدية التي هي ليست مغذية فحسب ، بل هي صحية أيضاً .

«نحن لا نشجع الآباء بشكل خاص على إطعام أطفالهم الوجبات السريعة التي أسهمت في الإصابة بأمراض الحياة الحديثة مثل السمنة وغيرها . وتقول صاحبة الفندق إنها راغبة في أن يستمتع الزوار بكل لحظة من وقتهم أثناء تواجدهم في هذا النزل البيئي الذي يجب أن يكون تجربة كاملة يتم إنفاقها بالكامل بطريقة إفريقية من الإقامة إلى تجربة الطعام .

ويتمتع الزائرون هنا أيضاً بنشاط إضافي يمكنهم المشاركة فيه مثل قيادة وقوتهم الهاوبي في إطعام الطيور أو السباحة أو التنزه تحت أشعة الشمس خارج أكواخهم المنسوجة بالقش أو التنزه في غابات المانغروف .

المصدر : <https://africa.cgtn.com/category/features>



أين ستذهب بحيرة أبي ؟



النكتونية تحت الأرض ، مما تسبب في ترقق القشرة الأرضية تحتها باستمرار. فعندما تحركت هذه الصفائح ببطء ، سمحت ينابيع الماء للصهارة بالهروب من خلال الشقوق الرقيقة العميقية في البحيرة. كما تسببت رواسب الترافترين (الحجر الجيري الغني بالكلسيوم السخن بالبراكين) في إنشاء أعمدة عملاقة من الحجر الجيري على مدى آلاف السنين ، والتي أصبحت مرئية فقط مع انخفاض منسوب المياه البحيرة بمقدار الثلثين في الخمسينيات من القرن الماضي عندما تم تحويلها بعيداً. لأغراض الري.

حركة مستمرة

اليوم ، لا تزال الصفائح التكتونية تحت منخفض عفار تبتعد بسرعة حوالي 2 سم في السنة ، ويعتقد الجيوفيزائيون أنه في غضون 10 ملايين سنة تقريباً ، سيكون منخفض عفار - وهذه البحيرة القلوية الشاسعة - مهد محيط جديد. ومع استمرار تمزق الصفائح ، يعتقد العلماء أن البحر الأحمر سوف يغمر الارتفاعات الساحلية في جيبوتي وأن منخفض عفار سيغطي بالكامل بالياه. وفقاً للعلماء في مرصد الأرض التابع لناسا.

وسيتحول البحر الأحمر ووادي شرق إفريقيا المتصلع وخليج عدن إلى محيط كبير مثل المحيط الأطلسي ، بينما سيصبح القرن الإفريقي جزيرة.

على الرغم من أن منخفضات عفار هي واحدة من أكثر البيئات الإفريقيية عزلة وغير مضيافة ، إلا أنها لا تخلو من السكان . فعلى بعد 150 كيلومتراً غرباً من عاصمة

بحيرة أبي البائسة والجميلة في الوقت نفسه ، هي منظر طبيعي مهجور بما فيه من أعمدة الحجر الجيري والنشاط الأرضي الحراري الذي قد يشكل يوماً ما المحيط التالي في العالم.

تقع بحيرة أبي على طول الحدود بين إثيوبيا وجيبوتي وتحيط بها صحراء قاحلة مروعة ، وهي واحدة من أكثر المسطحات المائية التي يتعذر الوصول إليها في العالم. قد تبدو هذه البحيرة القلوية الشاسعة التي يبلغ عرضها 19 كيلومتراً وطولها 17 كيلومتراً مليئة بالملح السام ، وكأنها واحة صحراوية ، لكن جيولوجيتها غير العادية أقرب إلى المناظر الطبيعية على سطح القمر.

تنشر فيها الملايين بما يشبه المداخن العملاقة المصنوعة من الحجر الجيري في الأفق ، حيث ترتفع فوق المسطحات الملحيّة ذات اللون الأزرق والأخضر وتصل إلى ارتفاعات تصل إلى 50 متراً. غالباً ما تندث هذه القمم الملتقطة سحباً من الكبريت المتطاير في الهواء ، مما يخلق مشهدًا من عالم آخر في واحدة من أكثر المناطق غير المضيافة في إفريقيا.

جيولوجية موقعها

تقع بحيرة أبي عند تقاطع الصفائح التكتونية الصومالية والعربية والنوبية. وتُعرف المنطقة أيضًا باسم منخفض عفار ، وهي موطن لأقدم عينات أحافير بشرية معروفة ويُعتقد بعض علماء الحفريات أنها مهد الحضارة. المظهر الفريد للبحيرة هو نتيجة الانقسام التدريجي للصفائح

جبوتي ، مدينة جبوتي ، إلى بحيرة أبي ، تنتشر المستوطنات المتناثرة على هيئة أكواخ مصنوعة من حصير النخيل ، في مناظر طبيعية تلخصها أشعة الشمس مع القليل من المياه لزراعة الأرض .

قال المرشد المحلي محمد عمر علي: «العيش في منطقة أبي أمر شائع جداً بين العفر ، فكثير منهم ممن يعيشون في المنطقة هم من شبه الرحل. يتنقلون حول المسطحات الملحية مع عائلاتهم ، يستخرجون الملح للتجارة ، ويبقون على قيد الحياة بما يتوفرون لهم من المياه والغذاء قبل الانتقال.

يقول حسن: صعب للغاية الوصول إلى المياه شديدة الملوحة للبحيرة ورؤية القطعان المهاجرة من طيور النحام الصغيرة والكبيرة ، ومن مخيمه أسبولي يقود عشاق الطيور لمشاهدتها إلى أن يبدأ الطين اللزج للمسطحات الملحية في إعاقة حركة السيارة ، بعد ذلك ، يجب على الزوار المشي لعدة ساعات عبر الحقول العشبية والينابيع الساخنة ومسطحات الملح الشاسعة دون أي أثر للظل لحمايتهم من أشعة الشمس القاسية. على بعد حوالي 300 متر من شاطئ البحيرة ، تسبب التضاريس التي تشبه الهلام والطين والرمال المتحركة في غرق أي شخص - أو أي شيء متحرك مما يخلق حاجزاً طبيعياً يحمي الطيور من الحيوانات المفترسة.

بمجرد غروب الشمس ، تتحول بحيرة أبي إلى حالة خيالية باسئة. تبدو الصور الظلية للمداخن المشوهة وكأنها من عالم آخر مع انخفاض درجة الحرارة. عندما تغطي النجوم السماء ، تتباطأ الحياة فيها . الناس الوحيدون المريون من بعيد هم الرعاة الذين يقودون الحمير إلى مستوطناتهم قبل ظهور الحيوانات المفترسة الليلية مثل ابن آوى أو الضبع للصيد.

مع عدم وجود طرق أو كهرباء أو بنية تحتية أساسية محددة ، فإن بعد بحيرة أبي يخلق شعوراً بالعزلة مثل أماكن قليلة على الأرض. وعلى الرغم من أن المسافرين الذين يزورونها قد ينظرون إلى هذه المناظر الطبيعية النائية على أنها عالم منفصل إلا أن العفر يعتبرونها موطنهم .

بي بي سي ترافيل

هذا الشهد الغريب هو الأكثر إثارة للذكرى عند الفجر ، عندما تكون درجة الحرارة أبْرَد في تصاعد البخار من الينابيع الحارة تحت الأرض عبر فتحات المداخن. في وقت لاحق ، عند شروق الشمس ، تملأ السماء ظلال لامعة من البرتقالي والوردي ، لتضيء الينابيع الساخنة ورواسب الملح في عرض ضوئي مبهِّر. لا يوجد مكان آخر على هذا الكوكب يشبه هذا تماماً. في الواقع ، يعتقد العلماء أن أكثر التكوينات الشبيهة تقع في قاع المحيط الهادئ ، حيث تتفاكم الصفائح التكتونية الكبيرة ببطء وتخلق هياكل مماثلة.

على الرغم من أن معظم الزوار يأتون إلى بحيرة أبي في رحلات يومية من مدينة جبوتي ، فإن أفضل طريقة



طيور تبني راحتها على حساب متابع الآخرين !

فغالباً ما تقترب الطيور عندما تغفو الضحية ذات الفرو، مثل الشعالب.

في وقت مبكر من عام 2007، كشف عالم الطيور بريت إم ويتنبي في إحدى دراساته كيف تقدم بعض الأنواع الفردية من الطيور مثل الطائر ذو ذيل الشوك السريع على سرقة الريش من الطيور الأخرى لبناء الأعشاش.

واستناداً إلى دراسات ويتنبي، اختار فريق هنري بولوك مصطلح «Kleptotrichie» للسلوك غير العادي لدى الطيور المتمثل في نتف وسرقة الشعر. وهو مصطلح مركب من كلمتين من اللغة اليونانية، «klepto» وتعني «يسرق» و«trichy» وتعني «الشعر» أي «سارق الشعر».

حتى وقت قريب كان الباحثون يعتقدون أن الطيور تجمع الفرو المتساقط من الحيوانات أو الذبائح من أجل بناء أعشاشها. لكن دراسة حديثة أظهرت أن العديد من الطيور تنتف الشعر من الحيوانات الحية أيضاً. فهل يعرضها هذا السلوك للمخاطر؟

عندما يتعلق الأمر ببناء العش، فإن بعض أنواع الطيور مثل عصافير القرقف تفقد خجلها لفترة قصيرة. وهذه الطيور تبحث بالأخص عن مادة ناعمة للطبقة الرقيقة السطحية في أعشاشها. ولهذا تفضل فرو الثدييات، تكون أن شعرها خفيف ويمكن تثبيته بداخل العش بسهولة. في الوقت نفسه يوفر هذا النوع من الشعر حماية وتدفئة للصفار التي تفقص حديثاً.

حتى وقت قريب لم يكن واضحاً مصدر الشعر الذي تستخدمه الطيور في بناء أعشاشها. فلطالما أعتقد الباحثون أن الطيور تجمع الفرو المتساقط من الحيوانات أو الذبائح في الطبيعة. لكن تقارير أفادت بأن بعض أنواع الطيور تعمد أيضاً نتف الشعر أو الفراء من الثدييات الحية.

سرقة الشعر!

في أحد الأيام، شاهد عالم الطيور هنري بولوك من جامعة إلينوي بولايات المتحدة الأمريكية، قرقفًا مزعجاً ينتف حيوان الراكون وكثيراً ما لوحظت مثل هذه الحالات المعروفة وتم توثيقها.



انزعاج الراكون المستمر من «لص» الفراء، دفع الباحث الأمريكي إلى دراسة سلوك بناء العش عن كثب. وتحقيقاً لهذه الغاية، قام فريق بولوك بتنقييم العديد من مقاطع الفيديو على موقع يوتوب وبالفعل، اكتشف الفريق أن سرقة الفراء من الثدييات الحية أمر شائع جداً.

سلوك قاتل للطيور

بطبيعة الحال تحظى الكلاب ذات الفراء الناعم بشعبية خاصة لدى الطيور. لهذا على مالكي الكلاب توزيع شعر الكلاب الذي يتم إزالته في الحديقة لسعادة الحيوانات الصغيرة «المهاجمة». وهذا سلوك يحمي الكلاب أيضاً من «اعتداء السرقة».

في عام 2020، اكتشف باحثون هولنديون أن الطفيلييات الموجودة في فرو الكلاب يمكنها أن تصبح قاتلة للطيور الصغيرة. وهي تسمى بالطفيلييات الخارجية التي تحارب البراغيث والقُرَاد لكنها تشكل خطراً كبيراً على الطيور. إذا أردنا مساعدتها في بناء أعشاشها، فبإمكاننا بالطبع الجلوس بهدوء وانتظار طائر سارق حتى يستقر على رأسنا مثلاً.

أما إذا كان الحب لهذه الحيوانات جارفاً، فيمكننا مساعدتها على بناء عشها بطرق عديدة. فعلى سبيل المثال عبر بعض الفوضى في الحديقة أو ترك مواد التعشيش مثل شفرات العشب الجافة والأغصان الدقيقة والطحالب أو بعض التبن على العشب.

بالإضافة إلى ذلك، يمكننا تقديم ريش الدجاج أو صوف الأغنام من المزرعة، لأن خيوط الصوف الطبيعي مرغوبة للغاية لدى الطيور، مع الانتباه أن تكون مادة التعشيش جافة، وعلقة بعيداً عن متناول القطط وليس كثيرة الحجم ويصعب على الطيور حملها ونقلها إلى أعشاشها.

المصدر: دوينش فيله





عبدالرازق قرنح الزنجباري العربي يحصل على نوبل القرآن الكريم والأدب العربي كانا منبعاً ثرياً لأدبه



الشكلة حديثاً، وهو ابن ثمانية عشر ربيعاً، إلا أن الحظ ابتسم له حين لجأ إلى بريطانيا بفرض الدراسة في عام 1968، واستطاع أن يثبت جداره ونجاحاً كبيرين على الصعيد الأكاديمي، فحصل على وظيفة محاضر في جامعة بايرو كانو في نيجيريا، خلال الفترة من عام 1980 إلى عام 1982، ثم عاد إلى بريطانيا، ليحصل على درجة الدكتوراه في عام 1982 من جامعة كنت، ويعمل بها أستاذًا ومديراً للدراسات العليا في قسم اللغة الإنجليزية.

رحلته مع الكتابة ركز قرنح اهتمامه الأكاديمي الرئيسي على الكتابة في بحوث ما بعد الاستعمار والخطابات المرتبطة به، خاصة فيما يتعلق بإفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والهند. ورغم نجاحه المهني والأكاديمي، عانى في المنفى البريطاني

بحصول الزنجباري عبد الرازق قرنح على جائزة نوبل للأدب، يصبح بذلك خامس إفريقي يفوز بهذه الجائزة، بعد النيجيري وول سوينكا عام 1986، والمصري نجيب

محفوظ عام 1988، والجنوب إفريقيين نادين غورديمير

عام 1991، وجون ماكسويل كوتزي عام 2003.

في نشأته لم يكن عبد الرازق قرنح محظوظاً، حيث ولد في جزيرة زنجبار الواقعة في المحيط الهندي، قبالة سواحل شرق إفريقيا، لعائلة عربية عانت من الاضطهاد والإبادة والتهجير، إبان الثورة التي مرت بها زنجبار، عقب التحرر السلمي من الحكم الاستعماري البريطاني في ديسمبر 1963، وأطاحت بالسلطان وحكومته العربية عام 1964، وما أعقب ذلك من قمع واضطهاد ومجازر بحق المواطنين من أصول عربية.

أُجبر قرنح على ترك أسرته والفرار من جمهورية تنزانيا،

شعوراً مريضاً بالغربة والحنين إلى الأهل والوطن الذي حُرم إنجلترا.

ويستكمل قُرنح تقديم دراما خيبة الأمل وخداع الذات اللذين يعيشهما اللاجئ الإفريقي، عبر روايته السادسة «عن طريق البحر»، الصادرة عام 2001، عبر شخصية صالح، راوي الجزء الأول من الكتاب، ذلك المسلم العجوز القادم من زنجبار، والذي يتقدم بطلب لجوء إلى إنجلترا بتأشيرة مزورة باسم عدوه اللدود، لكنه يلتقي نجل العدو، لطيف، راوي الجزء الثاني من الكتاب، والذي تم تكليفه بالصدفة نساعدة صالح على التكيف مع وطنه الجديد.

ويعالج الكاتب في روايته السابعة «الهجر»، الصادرة عام 2005، الاختلافات الثقافية الهائلة في شرق إفريقيا المستعمرة، وتدور الأحداث في مطلع القرن العشرين، حول الإنجليزي مارتن بيرس، الذي انهار فاقداً للوعي في الشارع، وساعدته تاجر محلي ونجله عبر متأهات المدينة إلى عالم الثقافة والدين. ويظهر في تلك الرواية تأثر الكاتب بفترة شبابه في زنجبار، حيث يتواجد على مدى قرون العديد من اللغات والثقافات والأديان المختلفة جنباً إلى جنب، لكنهم قاتلوا أيضاً من أجل الهيمنة.

وتتكرر تيمة اللجوء في روايته الثامنة «الهديّة الأخيرة»، الصادرة عام 2011، حيث يموت اللاجئ الإفريقي المريض، عباس، تاركاً هديّة تتكون من شريط تسجيل لتاريخ قاس غير معروف للعائلة الباقية.

ويصوّر قُرنح تجربة المهاجرين والصدمات النفسية بين الأجيال وحقبة ما بعد الاستعمار وشورة زنجبار التي أطاحت بالحكم العربي للبلاد، في الرواية التاسعة «قلب الحصى»، الصادرة عام 2017، مقدماً قصة مؤللة لانهيار إحدى العائلات والعلاقة المتوتّرة بين الأب ونجله، عبر مصير الشاب سليم، الذي انقلب حياته رأساً على عقب.

رياح التاريخ

وفي روايته الأحدث «الحياة بعد الموت»، الصادرة عام 2020، يستعرض الكاتب رياح التاريخ المتقلبة، مقدماً حبكتها عبر عدّة أجيال، وصولاً إلى خطة النازيين غير المحققة لإعادة استعمار شرق إفريقيا.

وبينما صرّح عبد الرزاق قُرنح بسعادته لفوزه بالجائزة، لم ينس أن «يلفت» نظر الأوروبيين لضرورة تغيير نظرتهم المتقوّقة والعنصرية نحو اللاجئين الأفارقة، قائلاً: «إنهم لا يأتون خالي الوفاض، إنهم أشخاص موهوبون وحيويون.

المصدر بتصرف : <https://raseef22.net/article/1084715>

من زيارته قسراً، حيث لم يسمح له بالعودة إلى زنجبار حتى عام 1984، وحينها استطاع تحقيق حلمه ببرؤية والده قبل وقت قصير من وفاته الأخير.

بدأت رحلة قُرنح مع الكتابة في عمر الحادية والعشرين، عقب هجرته إلى بريطانيا، ورغم أن اللغة السواحلية كانت لغته الأولى، إلا أن الإنجليزية أصبحت أداته الأدبية، حيث أبدع عشر روايات.

ويكشف الروائي التنزاني الفائز بجائزة نوبيل 2021، عن أن القرآن الكريم والأدب العربي القديم شعراً ونثراً، والأدب الفارسي، كانوا متبناً مبكراً ومهماً له في تكوينه الأدبي. ورغم وجود عبد الرزاق قُرنح في المنفى البريطاني أغلب سنوات حياته، إلا أن أعماله الأدبية جاءت شديدة التعلق بوطنه الأم والقاراء السمراء؛ حيث تمحورت روايته الأولى، «ذاكرة المغادرة»، الصادرة عام 1987، حول انتفاضة شعبية فاشلة وتدور أحداثها في القارة الإفريقية.

الحياة في المنفى

أما في روايته الثانية «طريق الحج»، الصادرة عام 1988، فيستعرض قُرنح الواقع متعدد الأوجه للحياة في المنفى، ويعالج قضيّاً الهوية والذاكرة والقراءة، عبر بطل الرواية داود، الذي يواجه المناخ العنصري في وطنه الجديد إنجلترا، بعد محاولته إخفاء ماضيه، سارداً ما حصل في شبابه المأساوية والذكريات المؤلمة للأضطرابات السياسية في تنزانيا التي أجبرته على الفرار. وانعكست تجربة الكاتب الإفريقي مع الغربية واللجوء إلى بريطانيا، بقوة على روايته الثالثة، «دوتي» الصادرة في 1990، والتي تدور حول امرأة سوداء من أصول مهاجرة، نشأت في ظروف قاسية في إنجلترا، إبان الخمسينيات المشحونة عنصرياً، فتشعر أنها بلا جذور في إنجلترا، رغم كونها البلد الذي ولدت ونشأت فيه؛ فتحاول بطلة الرواية خلق مكانها و هويتها من خلال الكتب والقصص، وتمنّحها القراءة فرصة لإعادة بناء نفسها.

وعقب رحلة بحثية قام بها الكاتب التنزاني إلى شرق إفريقيا، في مطلع التسعينيات، كتب روايته الرابعة «الفردوس» الصادرة عام 1994 ، والتي تعد أشهر رواياته؛ حيث كانت على قائمة الروايات المرشحة لـ نيل جائزتي البوكر العالمية ووبيبريد. أما في روايته الخامسة «إعجاب الصمت» الصادرة عام 1996، فيختار الرواذي المثير إخفاء ماضيه عن عائلته الإنجليزية، ويبتكّر قصة حياة أكثر ملاءمة لعائده المشترك، بينما يخفي حياته في المنفى البريطاني عن عائلته في زنجبار، الذين يجهلون أن لديه عائلة جديدة في

رسائل القراء

العالم إلى أين ؟

يعيش العالم الآن العديد من الأزمات أهمها الأزمة الاقتصادية التي تؤثر على الفقراء بالدرجة الأولى ، وبعد انتشار وباء الكورونا الذي لا يزال يضرب منذ أكثر من عامين ، وتوقف حركة الحياة ، بسبب المكوث في المنازل و تعطل العالم عن الإنتاج ، فضلاً عن صرف العديد من الدول مخزوناتها من المال والمواد الغذائية ، أصبح العالم على شفا هاوية اقتصادية ، بل ونقص في المخزونات الغذائية والتوريدات ، الأمر الذي أدى بدوره إلى ارتفاع الأسعار ، ودخول الناس في حالة من الضيق والضج بالشكوى .

حتى الآن لم يكن الفصل بشكل واضح حول التداعيات الناجمة عن وباء جائحة كورونا ، وحجم الأزمة التي شهدتها العالم منذ ظهور الفيروس ، لكن الثابت حتى الآن باعتراف المؤسسات الدولية ، أن العالم شهد في عام 2020 أسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد العظيم.

لقد حذرت الأمم المتحدة مثلما نطالع في الأخبار ، من أن التأثير الاجتماعي والاقتصادي المدمر لجائحة فيروس كورونا سيبيق ملماً لست سنوات عدة قادمة ما لم تضمن الاستثمارات الذكية في الصمود الاقتصادي والمجتمعي والمناخي ، تعافياً قوياً ومستداماً للاقتصاد العالمي.

ويشير تقريرها إلى أن التعافي المستدام من الوباء لن يعتمد فقط على حجم تدابير التحفيز والتوزيع السريع للقاحات فيروس كورونا ، وإنما أيضاً على جودة وفعالية هذه التدابير لبناء القدرة على الصمود ضد الخدمات المستقبلية. إن العالم يواجه منذ عامين أسوأ أزمة صحية واقتصادية منذ 90 عاماً كما تقول الأمم المتحدة . وتقول الأمم المتحدة إن 131 مليون شخص إضافي دفعوا إلى براثن الفقر في العام 2020 ، العيد منهم من النساء والأطفال والأشخاص من المجتمعات المهمشة . وقد أثر الوباء بشكل كبير على النساء والفتيات خصيصاً ، ما يعرضهن لخطر متزايدة من الدمار الاقتصادي والفقير والعنف والأمية.

وهذا يعني في النهاية ، أن الفقراء في إفريقيا والدول النامية وتلك التي تعاني من الحرروب والصراعات هي من ستدفع الثمن ، فحتى الآن تأثر الجميع بما فيهم الطبقة الوسطى في المجتمعات ، فما بنا بالفقراء والمعدمين .. إننا لا نملك إلا أن ندعوا الله أن يلطف بعباده ويرحمهم برحمته .

خالد مصطفى / الكويت

مثال للأمانة وحفظ المال العام

بقلم د.عبدالمحسن جارالله الخرافي



لقد أمرنا ربنا بالالتزام بالأمانة والمحافظة على المال العام وتنميته، فالله سبحانه وتعالى رقيب على عباده: «... إن الله كان عليكم رقيباً» (النساء: 1)، ولقد استخلف الله عز وجل بعض الأفراد على المال، كما استخلف الناس جميعاً على بعض المال، وإذا كان الفرد يبذل جميع ما في وسعه للمحافظة على هذا المال أيضاً، فإن الناس جميعاً مكلفوون بالمحافظة على المال العام.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيمن استغل وظيفته ليكسب بها لنفسه، حينما جاء بما جمع من الصدقات المفروضة، واحتجز لنفسه الهدايا التي قدمت إليه: «هلا جلس في بيته أيمه وأمه؛ حتى ينضر أيمه إلى أم لا». (رواه البخاري). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أد الأمانة من اتمنك، ولا تخن من خانك» (أخرجـه أبو داود).

وإذا نظرنا إلى كويت الماضي، لوجدنا الكثيرين من أبنائنا الأمناء الشرفاء الذين يحبون بلدهم ويحافظون عليه وعلى مكتسباته وماله العام، ومن هؤلاء التاجر سعد المنيفي، فقد كان أول وكيل في الكويت لأشهر ماركات الأقلام العبر والجاف مثل «الباركر» و«الشيفر»، وتعد هاتان العلامتان التجارية (الماركتان) من أشهر وأفخم الأقلام الموجودة في ذلك الوقت، فجاءه في يوم من الأيام وفد من إدارة المشتريات بوزارة التربية، وكان ممثلاً الوفد يريدون أن يشتروا أقلاًماً لتوزيعها كجوائز على طلبة المدارس الفائقين والفائقات، فطلبوا شراء كمية من الأقلام الفاخرة، فسأل التاجر سعد المنيفي أعضاء الوفد: لماذا تشترون كل هذه الكمية من الأقلام؟ فأجابوه: للطلبة الفائقين والفائقات، فقال لهم: هذه الأقلام فاخرة وتصلح للمسؤولين الكبار، ولا يقدرهـا قدرها الأولاد الصغار، فلا ينبغي لكم أن تشتريـها، لقد قال لهم ذلك على الرغم من أنه يعلم أنه سيربح من بيع هذه الأقلام الفاخرة والباهظة الثمن مبلغاً كبيراً، فقالوا له: لسنا من سيدفع ثمن هذه الأقلام، وزارة التربية سوف تتحمل تكاليف هذه الأقلام، فقال لهم: حتى لو كانت الحكومة ستدفع ثمن هذه الأقلام، فالأولى أن يتم توفير هذا المبلغ، ورفض بيع الأقلام الفاخرة لهم رفضاً قاطعاً طالما كانت للطلاب، وقال: إن هذه الأقلام لا تصلح إلا للمسؤولين، وباعـهم الأقلام العاديـة لإعطائـها للطلاب تكريماً لهم على تقوـهم.

وعلى الرغم من أن التاجر سعد المنيـي قد فـوت على نفسه فرصة الربح الوفير من صفقة بـيع الأقلام الفـاخرة، فإـنه كان موضوعـياً وأمينـاً وحـريصـاً على الحفـاظ على المال العامـ، لأنـه كان يخـشـي الله عـز وجلـ ويتـقـيـهـ، وكان يـبتـغـ مرضـاتهـ سـبـحانـهـ، وـيـبتـعـدـ عنـ كلـ ما يـغضـبـهـ سـبـحانـهـ وـتعـالـيـ، كانـ يـتـحـرـيـ الكـسـبـ الحـلـالـ وـإـنـ قـلـ، وـيـبتـعـدـ عنـ الكـسـبـ الحـرـامـ وـإـنـ كـثـرـ. رـحـمـ اللـهـ التـاجـرـ سـعدـ المـنـيـيـ وـجـزـاهـ علىـ صـنـيـعـهـ خـيـرـ الـجـزـاءـ.



الماء

يعني لهم كل شيء

1 866 888
directaid.org



حمل التطبيق
DOWNLOAD